الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العرب

تخصص لسانيات تطبيقية

دور التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ الطور الأول

التعبير الشفهى أنموذجا

إعداد الطالبتين:

مهدي مريم

مولاي حليمة

إشراف الأستاذة:

مسكين حسنية

السنة الجامعية: 2019/2018م

إهداء

أخص بالتقدير والشكر: الأستاذة مسكين حسنية لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة.

أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا إلى أغلى الناس:

إلى من أوصاني بهما الله والدي الكريمان أمي وأبي أدامهما الله تاجا فوق رأسي في الدنيا والآخرة.

إلى أخي "وليد" وأختي "آسيا" أصدقاء دربي وأغلى ما أملك حفظكم الله لي دائما وأبدا.

إلى جدتي حبيبتي بارك الله لنا فيها وحفظها من كل شر.

إلى كل شخص من عائلتي دعا لي بالخير وساندني في مشواري.

إلى صديقتي و أختي"حليمة" التي شاركتني عناء هذا العمل المتواضع وإلى جميع عائلتها الكريمة.

إلى صديقة دربي "مريم" وعائلتها الكريمة وإلى صديقاتي اللواتي قضيت معهن المشوار الدراسي دمتم أصدقاء طيبين.

مهدي مريـــم

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

"كن عالما...فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

أخص بالتقدير والشكر: الأستاذة مسكين حسنية لتفضلها بإشراف على هذه المذكرة

شكر خاص إلى أخي العزيز لخضر الذي لم يبخل بمساعدته لي،

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

كما أهدي عملي هذا إلى الذين كانوا سببا في وجودي، أعظم آية الرحمان في خلقه

والديا أطال الله في عمرهما واستكثرت من خيرهما وفضلهما ولم يبخلوا علينا بدعوة الخير للنجاح وهم قرة عيني

إلى كل إخوتي وأخواتي، وإلى جميع الأهل والأقارب

إلى صديقتي مريم التي قاسمتني كل الجهد والعناء وإلى عائلتها الكريمة

إلى كل من في قلبي ولم يذكرهم إهدائي هذا

إلى كل من أحب الخير وعمله إلى كل أصدقاء الدرب والمؤمنين

مولاي حليمة

مقـــــدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، فهي وسيلته للتعبير عما يختلج في نفسه من أفكار وأحاسيس ومشاعر، وهي الأداة الرئيسية في عملية التواصل والإبلاغ، بواسطتها يتفاهم الإنسان مع غيره وعن طريقها يتواصل مع الآخرين. وللتعبير منزلة كبيرة في حياة الفرد الاجتماعية والعملية والتعليمية، ويقتضي الأفراد معظم وقتهم في التواصل مع بعضهم البعض بصورة آلية مشافهة أو عن طريق الكتابة أو حتى بواسطة الإيماءات وتعابير الوجه، إلا أن التعبير الشفهي يحتل مكانة بارزة في عملية التواصل وذلك لكثرة استخدامه ولعمق تأثيره في المواقف التواصلية المختلفة.

وينبني التعلم الناجح على التفاعل، والتبادل والتواصل الفعال في إطار العلاقات الثنائية والجماعية بين المدرس والتلاميذ، لذلك لا يمكن أن نتصور عملية تعليمية تعلمية ناجحة بدون تواصل فعال، مبني على أسس منهجية متينة، محترما للقواعد العلمية والشروط الضرورية لتحقيقه.

نظرا لدور التعبير الشفهي وتأثيره في مواقف التواصل الحياتية المختلفة عامة وفي المواقف التعليمية خاصة ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا عن **"دور التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ الطور الأول "التعبير الشفهي أنموذجا "**، كون أن التعبير الشفهي يشكل مركز نقل نشاطات اللغة العربية وبواسطتها يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف والقدرات وبه تتحقق وظيفة التواصل.

ويرجع سبب اختيارنا للموضوع هو دور وفائدة التواصل في العملية التعليمية، وبالأخص في مادة التعبير الشفهي، لأن النجاح في تنمية التعبير الشفهي ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، مركزين على كيفية تحقيق التواصل في التعبير الشفهي من جهة و دور التواصل داخل الصفوف الابتدائية الأولى من جهة أخرى، إضافة إلى أن التواصل اللغوي

يعتبر محركا ديناميكيا بالغ الأهمية في سيرورة العملية التعليمية. كما نجد مجموعةً مِن الممشكلات والعوائق التي قد تَقِف دونَ إجراء عملية التواصل التربوي في عملية التعليم والتعلُّم بشكل سليمٍ؛ مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المُنتظَرة من التواصُل.

وبناءا على ما سبق نطرح الإشكاليات التالية:

- ما مفهوم التواصل ؟ وما هي أنواعه ؟وما دور التواصل في العملية التعليمية؟
- ما مفهوم التعبير الشفهي؟ وما هي أهميته؟ وما الغاية من تدريسه؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات قدمنا خطة بحث مقسمة إلى فصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي، تتصدرهم مقدمة وتتعقبهم خاتمة.

خصص الفصل الأول لطرح مفاهيم عامة حول التواصل والتعبير الشفهي، وجاء في مبحثين، الأول خصصناه للتواصل من حيث المفهوم والأنواع واضطرابات التواصل وعلاجها ودور المعلم في ذلك، والثاني كان مخصصا للتعبير الشفهي وأهميته وأهداف تدريسه.

أما الفصل الثاني فقد جاء موكولا بدراسة ميدانية عرضت في مبحثين، المبحث الأول خصص لعرض وتحليل الاستبيانات من خلال بعض الأسئلة الموجهة إلى عينة من معلمي الأقسام الابتدائية، والمبحث الثاني خصصناه للملاحظات المسجلة أتناء حضور حصص التعبير الشفهي لأقسام السنة الثانية ابتدائي.

وأنهينا البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وبما أن لكل بحث منهج يسير عليه، قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة التي تهتم بوصف الظاهرة في وسط الميدان، واعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي لإحصاء المعلومات التي جمعت في الدراسة الميدانية.

واستقى البحث مادته من مختلف المصادر والمراجع، نذكر أهمها:

- **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** لمصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة.
- **اضطرابات النطق والكلام** لسعيد كمال عبد الحميد الغزالي.
- **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة وأساليب تريس مهارات اللغة العربية** لعبد الفتاح حسن البجة.
- **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية** لسميح أبو مغلي.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في مشوار بحثنا تمثلت أساسا في ضيق الوقت المخصص لإعداد المذكرة من جهة، و من جهة أخرى قلة حصص نشاط التعبير الشفهي الذي كان لا يؤخذ إلا مرة واحدة في الأسبوع.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة **"مسكين حسنية"** على تقديمها لنا يد العون وإشرافها على هذا البحث المتواضع.

ونحمد الله عز و جل ونشكره على توفيقه لنا، ونسأله سبحانه وتعالى أن يكون خير سند لنا ولغيرنا في خدمة العلم والمعرفة.

الفصـــــل الأول

مفاهيم عامة حول التواصل و التعبير الشفهي في العملية التعليمية

تمهيد

إن حاجة الإنسان إلى التواصل أو الاتصال هي التي أوجدت اللغة البشرية وانتقلت بها من طور إلى طور إلى أن بلغت المستوى الذي عليه اليوم، ونجد في اللغة العربية الإشارة إلى هذا المفهوم بمصطلحين، هما المصدران: التواصل على وزن تفاعل، من الفعل تواصل، والاتصال على وزن افتعال من الفعل اتصل، وسنشرع في شرحهما بما جاء في أهم المعاجم والكتب.

أولا: مفهوم الاتصال

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط اتصل فلان دعي دعوى الجاهلية وهو أن يقول يا لفلان واتصل إلى بني فلان انتمى وانتسب إليهم واتصل الشيء بالشيء وصل به.[1] وتشترك هذه المعاني كون اتصل ربط شيئا بآخر وجعل بينهما صلة وقرابة. وقال جبران مسعود اتصل اتصالا, التأم. اجتمع لم ينقطع به، واتصل الشيء بالشيء اجتمع بلغ وانتهى انتسب إليهم. والاتصال ما يصل بين الشيئين.[2]

ونقول في بعض استعمالاتنا اتصلت بفلان أي بادرت إلى الحديث معه أو إبلاغه أو ندائه، أي إن مفهوم الاتصال يأتي بمعنى الإبلاغ من طرف شخص.

ب- اصطلاحا:

الاتصال عملية يقوم بها الشخص بنقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات، أو المشاعر إلى الآخرين لهدف ما في موقف ما عن طريق الرموز. بغض النظر عما يعترضهما من تشوش[3].

و بمفهوم أخر يعرف بأنه العملية المستمرة التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب في رموز دالة فيما بينهم لتحقيق أهداف معين. ويشير هذا الفهم لماهية الاتصال مجموعة المحددات التالية:

---

[1]- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005، ص 1027.

[2]- جبران مسعود: الرائد،دار العلم للملايين، ط7، بيروت لبنان،1992، ص17.

[3]- صالح خليل أبو أصبع:العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق ،عمان، الأردن، ط1989،1،ص13.

1- الاتصال أيا كان حجمه وشكله فإنه عملية لها عناصرها المتعددة والمتغيرة التي تتفاعل معا لتحديد كفاءتها.

2- يعد التفاعل المتبادل بين طرفي الاتصال عنصر مهم في العملية لأنها لا تشير إلى النقل من جانب واحد فقط إنما في إطار متبادل مشترك.

3- تعد اللغة عنصر مهم في تحقيق الاتصال لأنها أداته الرئيسية وتعد بمثابة المرآة التي تعكس الأفكار وتحدد بدرجة أو بأخرى نطاق تفكير الفرد وقدرته على وضع الرموز وفكها. [1]

ويعرف الاتصال في التربية - كما يرى "جون ديوي" بأنه عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة وتصبح مشاعا بينهم يترتب عليه حتما إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية.وهنا نجد "ديوي" يؤكد على معنيين في فهمه لماهية الاتصال هما: الخبرة والمشاركة في الحصول على الخبرة.

فعملية التدريس ليست مجرد التقاء مدرس بطلبته وتقديمه لبعض المعلومات ولكنها لقاء خبرتين حول موضوع الدرس، خبرة المدرس التي اكتسبها بعد أن مر بمواقف متعددة أكسبته خبرة غنية متكاملة حول الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وخبرة التلميذ التي إما أنها معدومة أو جزئية ولكنه في أغلب الأحيان لا تستوي خبرة المدرس، ومن الضروري على المدرس أن يهيئ للتلميذ الفرصة لكي ينمي مجال خبرته حتى تشبه خبرته أو تقترب منها وهنا يتحقق الاتصال، ويتم التفاعل بينهما.[2]

وبالتالي فالاتصال عملية هادفة تعمل على نقل الأفكار من إنسان إلى آخر، يتم فيه توصيل فكرة معينة أو نقل معرفة محددة.

[1]- مرفت الطرابيشى وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية،القاهرة، دط، ص20.
[2]- المرجع نفسه، ص16.

ثانيا: مفهوم التواصل

أ- **لغة**:

جاء في لسان العرب لابن منظور: التواصل ضد التصارم، والوصل ضد الهجران.[1] والتواصل لغة من الاقتران والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام، وأصل كلمة التواصل في اللغة الأجنبية التي تعني إقامة علاقة تراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. وللتواصل عدة معاني تجتمع كلها على التفاهم والترابط والتلاقي.[2]

ب-**اصطلاحا:**

يعرف التواصل بأنه مفهوم يشير إلى العملية التعليمية أو الطريقة التي تنتقل به الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نطاق اجتماعي معين.[3]

ويعني التواصل في مفهومه العام ذلك النشاط التي يتضمن إرسال واستقبال ما تريده الكائنات الحية بعضها من بعض، أنه الوسيلة التي يتم بها التعبير عن الحاجات والرغبات وإبلاغ المعلومات لجلب المنافع واتقاء الإخطار. بهذا المعنى فالتواصل فعل يقوم به كل كائن حي.

أما التواصل بالمعنى المحدد فيقصد به استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس. من هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك أنه يميز عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة، إن التواصل مهم وضروري من أجل التفاعل الاجتماعي.[4]

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب : م 15،مادة وصل، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ص225.

[2]- مجلة اللغة والاتصال،ع، 19، 2016، جامعة وهران1-أحمد بن بلة، ص133.

[3]- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: اضطرابات النطق والكلام، ص16.

[4]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة:سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط6،2014م، ص243.

ويذهب "ويلي وبريس" إلى أن التواصل يكمن في انتقال المعاني بين الأفكار، حيث: "يصبح بقاء الحياة الاجتماعية واستمرارها متوقفا على انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد".[1]

وعملية التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، بيد أن التواصل متعدد الاتجاهات فيقصد به المناقشة المتبادلة بين المعلم وكل التلاميذ وبين كل التلاميذ بعضهم ببعض، وجوهر المناقشة هذا هو الحوار أو ما يسمى بالجدل أو الديداكتيك.[2]

وللتواصل أشكال عدة، فهناك التواصل الشفوي، وهو الأكثر شيوعا بين الناس، ويتطلب حدوثه وجود متكلم ومستمع ورسالة ولا يكون للرسالة معنى إلا بوجود لغة مشتركة بين المتكلم والمستمع لكي يتمكن الأخير من فهم الرسالة، ولابد من أن تكون حاسة السمع لديه سليمة، لأنها الوسيلة الأساسية لاستقبال رسالة المتكلم. ولا يقتصر التواصل على اللغة المنطوقة فحسب، بل يمكن استخدام اللغة المكتوبة لتحقيق هذه الغاية، وقد يتم التواصل بوسائل أخرى غير لغوية، كالإشارات والإيماءات وحركات الجسم وتعابير الوجه وغيرها.[3]

وتتكون عملية التواصل من عدة عناصر حتى يتم التواصل بشكل طبيعي وأهم هذه العناصر هي: **المرسل** وهو مصدر المعلومات ومستقبلها في آن واحد، و**المستقبل** الذي يستقبل المعلومات ويفسرها، و**الرسالة** وهي المعلومات التي تتناقل بين المرسل والمستقبل لفظي وغير لفظي من الكلمات والتعبيرات، **والتغذية الراجعة** وهي الرسائل التي يرسلها المستقبل أو المستمع، استجابة للرسائل الأصلية، تم **قناة الاتصال** وهي وسيلة نقل وتوصيل

[1]- محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر العربية، دط، 1998م، ص 60.

[2]- حسنى عبد البارى عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين :الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، د ط، ص 11.

[3]- موسى محمد عمايرة: ياسر سعيد الناطور، مقدمة في إضرابات التواصل، دار الفكر ناشرون و موزعون عمان، ط2، 2014، ص 25.

الرسائل اللفظية والبصرية، وأخيرا **السياق** وهو البيئة المادية والاجتماعية والنفسية والزمانية، التي يحدث في إطارها التواصل أخذا وعطاء بين أفراد المجتمع.[1]

أما فيما يخص التواصل البيداغوجي فقد عرفه عبد الطيف الفارابي في معجم علوم التربية بأنه هو كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين المدرس والتلاميذ أو بينهم أنفسهم، أنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبران والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.[2]

ثالثا: الفرق بين الاتصال والتواصل

وبعد تعريف كل من الاتصال والتواصل يجدر بنا التركيز على الفرق الجوهري الذي بينهما وتحديد النقاط التي تميز أحدهما على الأخر وتجعل كلا منهما يختلف على الآخر.

قد يعتقد البعض أن الاتصال والتواصل مفهومين لمعنى واحد، إلا أن ثمة فرقا بين هذين المفهومين، ففي الاتصال رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا الآخر قد يستجيب ويتفاعل مع الرغبة أو أنه قد يرفض الاستجابة. أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين وتنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة. فالتواصل مصطلح يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين، أو بتعبير آخر يشير إلى انفتاح الذات مع الآخر في علاقة حية لتكاد تنقطع أو تتوقف حتى تلتحم وتستمر من جديد. وقد يكون التواصل غير مباشر مثل الاتصال عن طريق الرسالة والبرقية والفاكس ويشترط أن يكون مضمون الرسالة معروفا لدى المرسل والمرسل إليه على حد سواء.[3]

ويعتقد بعض الباحثين أن معنى المصطلحين واحد، لذلك يستعملون كلا من الاتصال والتواصل في سياق واحد، مثل ما جاء عند إسماعيل مغمولي في قوله:" والاتصال مجال

---

[1]- حسن شحاتة: زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص159.

[2]- الفارابي،عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ج1، سلسلة علوم التربية دار الخطابي للطباع، الرباط المغرب، 1994، ط1، ص44.

[3]- مجلة اللغة و التواصل، ع19، مارس 2016، جامعة وهران 1-أحمد بن بلة، مختبر اللغة العربية والتواصل، ص 136.

حيوي وعملية تفاعل مستمرة لا تكون إلا بين طرفين باث ومتلق لتبادل المعلومات والأفكار والمهارات وإيصال الرسائل من شخص إلى أخر مثل ما يحدث بين المعلم والمتعلم في القسم، فالتواصل هنا مباشر ومحدود في أن واحد يتم عبره تبادل الخبرات المشتركة بين المعلم والمتعلم." فقد استعمل مصطلحي الاتصال والتواصل في تعريف واحد ومزج بين المفهومين، ففي الاتصال حيوية وتفاعل وفي التواصل تبادل الخبرات بين طرفين أساسيين كالمعلم والمتعلم.[1]

ونفهم من خلال ما سبق أن الاتصال يكفي لحدوثه إرسال من طرف واحد، وليس كذلك بالنسبة للتواصل، ففي حياتنا اليومية نحن بحاجة للأخذ والعطاء، وبالتالي نحن بحاجة لطرف آخر نتبادل معه الأفكار والمشاعر، فيكون التواصل هو أساس ذلك.

رابعا- أنواع التواصل:

يصنف التواصل إلى تواصل لفظي وتواصل غير لفظي. والتواصل اللفظي ينحصر في الألفاظ التي ينطق بها الفرد خاطبا غيره من الأشخاص، أما التواصل غير اللفظي فيتم بالعديد من الوسائل منها تغييرات الوجه والإيماءات ومعظم نظريات التواصل تقسم التواصل إلى تواصل لفظي وتجعل منه الوظيفة الأساسية، وتواصل غير لفظي وتجعل منه الوظيفة الثانوية.

أ- **التواصل اللفظي**:

تعتبر اللغة من أهم أدوات التواصل البشري لأنه توجد العديد من أدوات التواصل وهي الإشارات الحركية بالأيدي أو بالشفاه أو باستخدام الرموز. ولقد تقدمت وسائل التواصل بالتقدم التكنولوجي وعلى الرغم من ذلك فالفرد البشري هو المرسل والمستقبل لوسائل التواصل والمطور لها بقدراته العقلية وفهمه للإشارات والرموز.

ب-**التواصل الغير اللفظي**:

هو تغيرات الوجه وحركة الجسم والتواصل بالعين والتلميحات وحتى طريقة فتح وغلق الأبواب قد تكون وسيلة تعبير عن حالتنا المزاجية. كما أن التواصل غير اللفظي يعني أن الإشارات في هذا التواصل غير المنطوق ما هي إلا ممثل حقيقي

[1]- المرجع السابق، ص 136.

عاكس للشيء الذي تشير إليه. فالضحك يعتبر إشارة للحالة النفسية التي يعيشها الشخص كما أن البكاء إشارة لحالة عدم الارتياح أو المعاناة الداخلية للإنسان فالتواصل غير اللفظي يعد سلوكا فطريا ومتعلما في آن واحد.[1]

الإنسان بحاجة دائما للتواصل مع غيره، وهناك طرق عديدة للتواصل، كما ذكرنا سابقا عن أنواع التواصل اللفظي وغير اللفظي، وبما أن التواصل مهم في العملية التعليمية فقد يسهل على المعلم استخدام كل الطرق التي بإمكان التلاميذ فهمه من خلالها سوءا بالإشارات أو الإيماءات أو بالكلام.

خامسا: دور التواصل في العملية التعليمية

للتواصل قطوف هي الهدف الأساسي منه، وأهم هذه القطوف أنه يكسر الحواجز مهما تكن، ويقرب العقول مهما تناءى بعضها عن بعض، وأظهر تجليات هذا التقريب في التعليم والتعلم. وكلمة التواصل تجمع هاتين العمليتين كما هو موضح في الشكل التالي:

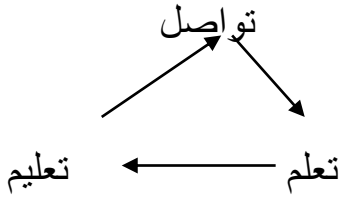

والمقصود بأن التواصل يجمعهما إن عمليتي التعليم والتعلم يتحقق وجودهما، في حال التواصل فقط. فإذا حدث التعليم ولم يكن ثمة استجابة - والاستجابة صورة تواصلية- لم يحدث التعلم. يترتب على هذا الفهم، أن يكون المعلم أكثر من مرسل، وأن يكون المتعلم أكثر من مستقبل، فكل منهما مرسل مستقبل. فالمعلم يرسل المادة التعليمية، بمقدار معرفته بالمتعلمين، أي بمقدار ما استقبله من معلومات عن مستوياتهم العقلية، وقدراتهم في

[1]- سعيد عبد الحميد العزالي: اضطرابات النطق والكلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ط1، 2001م، ط2، 2014م، ص22.

الاستيعاب، ومهاراتهم في سرعة الاستجابة والقدرة على التركيز، وبمقدار ما عرفه من مناسبة عرض المادة، وطريقة التدريس، للمادة التعليمية وللمتعلمين وللموقف التعليمي.[1]

والطلاب يتقبلون المادة التعليمية، وأسلوب المعلم، بما يظهر منهم من تفاعل مع هذه المادة وذلك الأسلوب. والتفاعل صورة من صور التواصل، صورة تسمح بأمور كثيرة للمتعلم، تسمح له بأن يكون أهلا للتعامل الايجابي مع هذه المادة، فيفهمها ويستوعبها، ويترجم إلى سلوك كل معلومة تتقبل ذلك. وتسمح له بعد ذلك كله، أن يكون مهيأ ليبني على هذه المادة معلومات أخرى، فلا تكون معلومات تراكمية يتجمع بعضها فوق بعض، بل تتحول إلى معلومات بنائية، يرفد بعضها بعضا، حتى تكون بناء متكاملا، وإذا كان شأن المتعلم مع مادة التعلم على هذا النحو، أصبح مؤهلا للإبداع والابتكار أكثر من غيره.[2]

ويحدث في بعض أوقات التواصل تطابق بين المعلم والرسالة، وبين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ والرسالة، فيدور الحوار، ويتعاون المعلم مع تلاميذه في فحص المحتوى واستنتاج معانيه، وفجأة يصمت الفصل، ويبدو أن لا تواصل منهم في حين يظل المعلم متحدثا متحركا، ولكنها حركة بلا هدف، وصوت بلا معنى وتسود حالة من الملل، ومن تم فهناك أمور تعوق التواصل داخل الفصل المدرسي، ولهذه المعوقات مصادر ثلاثة: منها ما يعود إلى المرسل نفسه ومنها ما يعود إلى المستقبل، ومنها ما يعود إلى الرسالة.[3]

- المعلم بوصفه معوقا للتواصل:

نعلم أنه يمثل دور المرسل في مرحلة التنفيذ، و من ثم فالمعوقات تتحدد في نقص مهارات التدريس لديه، و يمكن إجمالها فيما يأتي:

- لا يجيد المعلم تأطير الدرس وإبرازه في عقول التلاميذ.
- لا يجيد تنويع المثيرات داخل الحصة، وبذلك يفقد التلاميذ دافعيتهم نحو التواصل.
- يميل إلى الإلقاء والإستئثار بالتحدث بألفاظ ضخمة رنانة لا معنى لها عند التلاميذ.
- الجهل بطبيعة المحتوى المدروس في الرسالة المراد إبلاغها، فتصبح غامضة على تلاميذه، ويستقبلها التلاميذ مجرد أصوات لا يمثلونها.

---

[1]- سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، عالم الكتب الحديث،عمان، ط1، 2005م، ط2، 2008م ص678.

[2]- المرجع نفسه، ص679.

[3] - حسنى عبد البارى عصر:الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين :الإعدادية والثانوية، ص53.

-التلميذ بوصفه معوقا للتواصل:

وهنا يظهر أمران هما المسؤولان عن كون التلميذ معوقا للتواصل، وهذان الأمران هما القصور في الإدراك الحسي، وضعف الإطار الخبري للمتعلم. ومعلوم أن مواقف التعلم تتطلب قدرة معقولة على الإدارة الذي تعد الحواس أدواته الأصل، وهي التي تسهم بالنصيب الأكبر- في حالة سلامتها - إلى تمام عملة التمثل وبدون هذه العملية تعطل عملية التلاؤم، ولا يكون تكيف ومن هنا فالقصور في الحواس كلها، أو بعضها يؤدي في قصور الإدراك، وما يلزم عنه من تمييز في الخبرات المختلفة، وكافة الرموز الصائتة أو المكتوبة المعروضة على التلاميذ.[1] وهناك معوقات أخرى في اضطرابات التواصل تصيب التلميذ سنفصل فيها فيما بعد.

-الرسالة بوصفها معوقا للتواصل:

وهنا تظهر نتائج اختبار القرارات الدراسية من جانب الخبراء والمختصين، وما إذا كان هذا الاختيار مستندا إلى خصائص المتعلمين ومستويات نموهم العقلي، وحاجاتهم، وميولهم، وهذه الأسس هي التي توجد الدافع للتعلم لدى المتعلمين، وتزيد إقبالهم على المادة الدراسية. ولكن الغالب في اختيار المواد اللغوية وتنظيمها يكون هو العوامل الذاتية لمن يختارونها، ويظنونه هم، بغض النظر عما يفضله المتعلمون، وما يميلون إليه.[2]

وهكذا نرى أن إنجاح عملية التواصل في الصف المدرسي لا يتوقف على طرف واحد من أطراف العملية التعليمية، وإنما يشمل المثلث التعليمي كله، ويلعب التواصل دور مهم في العملية التعليمية كونه المحرك الأساسي لها، وعندما نتحدث عن التواصل في القسم، فأكيد نحن نتحدث عن التواصل الشفهي والذي يكون فيه التعبير الشفهي أولى الاستخدام به حتى يتحقق التواصل المراد.

[1]- المرجع السابق، ص55.

[2] - حسنى عبد البارى عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، ص55.

سادسا: اضطرابات التواصل

أ- تعريف اضطرابات التواصل:

لا يوجد تعريف شامل ومحدد لاضطرابات التواصل فقد ركزت التعريفات على تأثير هذه الاضطرابات على الجوانب المختلفة لعملية التواصل كالنطق واللغة والسمع كما ركزت بعضها على التأثيرات الاجتماعية لهذه الاضطرابات فقد عرفت اضطرابات التواصل:

- أي إعاقة أو خلل ممكن أن يؤثر سلبا على عملية الكلام الطبيعية أو اللغة أو السمع.
- هي عبارة عن اضطراب في الاستخدام الطبيعي للنطق واللغة.[1]

ويمكن تعريف اضطرابات التواصل على أنه الاضطراب الذي يلفت نظر المستمع والمتكلم إليه، ويعيق فهم المستمع للرسالة الموجهة إليه أو يحرم المتكلم من التعبير عن مشاعره أو نقل أفكاره بشكل طبيعي. [2]

وقد نلاحظ اضطرابات التواصل عند الطفل منذ دخوله إلى المدرسة، فأي اضطراب من الاضطرابات قد يشكل له حاجزا في التواصل مع غيره، وسوف يواجه مشاكل في التعبير والتواصل إن لم يتم اكتشاف ذلك مبكرا.

ب- مكونات التواصل الطبيعي:

يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر حتى تتم عملية التواصل بنجاح وفاعلية، وهذه المكونات هي الصوت، النطق، اللغة، الطلاقة الكلامية، السمع:

الصوت: ينتج الصوت عندما يهتز الوتران الصوتيان في الحنجرة بفعل تيار الهواء الذي يخرج من الرئتين أثناء عملية الزفير.

النطق: تتمفصل أعضاء النطق وتلتقي مع بعضها في أماكن مختلفة وبأشكال مختلفة في الجهاز النطقي لتعديل الصوت الصادر من الحنجرة وإنتاج الأصوات الشفوية كالباء والميم.

اللغة: اللغة نظام للتعبير عن المفاهيم باستخدام رموز وقواعد محددة. وقد تكون هذه الرموز صوتية أو كتابية أو إشارات. وحسب أكثر النظريات شيوعا فإن دماغ الإنسان

[1]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتيلجات الخاصة، ص 248.
[2]- موسى محمد عمايرة وياسر سعيد الناطور: مقدمة في اضطرابات التواصل، ص 28.

مقسم إلى مناطق، يكون بعضها مسؤولا عن استخدام اللغة للاستقبال (الفهم) وبعضها الآخر مسؤول عن الإرسال (التعبير).

الطلاقة: الطلاقة الكلامية تتمثل في قدرة الإنسان على التحدث بشكل متواصل و سلس وبأقل جهد ممكن، وهي إحدى الجوانب المهمة في التواصل، ويؤدي اضطراب الطلاقة الكلامية الذي يطلق عليها أيضا التأتأة أو سرعة الكلام إلى حرمان المتكلم من التعبير عما يجول في خاطره بسهولة أو حرمانه من القدرة على توصيل رسالته بشكل واضح.

السمع: السمع هو الجهاز المسؤول عن استقبال اللغة وإنتاجها بشكل طبيعي، ويستخدم السمع في توفير تغذية راجعة للمتكلم حول صحة الكلام ومناسبة الصوت للموقف.[1]

إن كل مكون من هذه المكونات يلعب دور مهم في عملية التواصل الطبيعي، وحتى تتم عملية التواصل بنجاح يجب توفر كل هذه المكونات، فكل واحدة منهم تكمل الأخرى.

ج- أنواع اضطرابات التواصل:

يعاني الطفل الصغير في السن الخامسة أو السادسة من إضرابات التواصل وهو السن الذي يزامن دخوله المدرسي، وتصنف إضرابات التواصل بعدة طرق من ذلك تصنيفها تبعا لمكونات عملية التواصل نفسها وعلى هذا الأساس يمكن أن تصنف هذه الاضطرابات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

النوع الأول: اضطرابات الكلام وتشمل على اضطرابات الصوت واضطرابات النطق واضطرابات الطلاقة.

النوع الثاني: إضرابات اللغة والتي تشمل جانبا أو أكثر من الجوانب اللغوية كالصرف والنحو والدلالة والاستخدام.

النوع الثالث: والأخيرة اضطرابات السمع التي ترجع إلى وجود مشكلة في الجهاز السمعي.[2]

وسنتحدث هنا عن التصنيف تبعا لمكونات عملية التواصل.

---

[1]- المرجع السابق، ص27.

[2]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: سيكولوجية الأطفال، ص 251.

أولا: اضطرابات اللغة

وتعني وجود ضعف في استيعاب واستخدام اللغة المحكية والمكتوبة والأنظمة الرمزية الأخرى. ويكون هذا الاضطراب في شكل اللغة، محتواها، ووظيفتها في عملية التواصل. ومن مظاهرها:

1- تأخر ظهوراللغة: في هذه الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السنة الأولى من عمر الأطفال ويترتب عن ذلك مشكلات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي الحصول اللغوي للطفل وفي القراءة والكتابة فيما بعد.

2- صعوبة الكتابة: فلا يستطيع أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها حيث يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة.

3- صعوبة التذكر والتعبير: حيث يجد صعوبة في تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها.

4- صعوبة فهم الكلمة أو الجملة: في هذه الحالة يكرر استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

5-صعوبة القراءة:هنا لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني، فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه.

6- صعوبة تركيب الجملة: و يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح.[1]

7- فقدان القدرة على فهم اللغة و إصدارها: و هي اضطراب في التواصل يؤثر على قدرة الشخص على استخدام وفهم الكلمات المكتوبة والمحكية والناتجة عن تحطم في الجزء المسيطر على اللغة في الدماغ وعند معظم الناس يكون الجانب الأيسر من الدماغ.

ثانيا: إضرابات الصوت

وهي تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجات الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته، ومن أنواع اضطرابات الصوت نذكر :

- الارتفاع غير الكافي: حيث يكون الصوت غير مرتفع بالدرجة الكافية.

[1]- المرجع السابق، ص252.

- انعدام التناسق: فالأصوات المرتفعة جدا أو المنخفضة جدا تعتبر غير متناسقة.
- عدم وضوح اللحن: ويعبر عنه بالصوت المبحوح.

تالثا: اضطرابات النطق

تشير الدراسات الميدانية إلى أن اضطرابات النطق تشكل غالبية أمراض الكلام. ومن السهل التعرف عليها ومعالجتها في غرفة الصف وفي البيت وتتمثل في عدم وضوح الكلام وغموضه ومن أنواعها: الحذف، الإبدال، الإضافة، التشويه.

رابعا: اضطرابات الطلاقة

الطلاقة هي السلاسة في جريان الكلام وتقدمه أو إيقاعه وتحدث اضطرابات الطلاقة عند معاناة الطفل لمجرى هواء غير سوي عند التعبير اللفظي، ومن مظاهرها : اللجلجة أوالتهتهة، ظاهرة السرعة الزائدة في الكلام، ظاهرة التأتأة في الكلام، ظاهرة الوقوف أثناء الكلام.[1]

د- التدخل العلاجي والتربوي لاضطرابات التواصل:

يفترض أن يكون علاج هذه المشكلة علاجا نفسيا وتقويميا وجسميا واجتماعيا في أن واحد مع التركيز على العلاج النفسي، لأن العوامل النفسية تأتي في طليعة العوامل المؤدية إلى ظهور هذه المشكلة.

أولا: العلاج النفسي:

أ) طريقة اللعب: وتهدف إلى كشف أسباب الاضطرابات عند الأطفال وتفهم دوافعه، كما تهدف إلى وضع الأطفال في جو حر يشجعهم على الانطلاق والكشف عن رغباتهم دون خوف أو تصنع.

ب) طريقة الإيحاء والإقناع: وتعتبر من أهم وسائل معالجة اللجلجة، وتهدف إلى استئصال إحساس المصاب بالقصور والشعور بالنقص، ومن خلال هذه الطريقة يستطيع المعالج النفسي بناء الثقة في نفس مريضه.

[1]- المرجع السابق، ص252.

ج)طريقة تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية وفق مبادئ تعديل السلوك وأساليبه:ويقصد بذلك وضع خطط تعليمية تقوم أساسا على أساليب تعديل السلوك.[1]

ثانيا: العلاج التقويمي أو العلاج الكلامي: ويهدف إلى تدريب الطفل ومساعدته على النطق السليم للحروف أو الكلمات بواسطة تمرينات خاصة، وذلك من قبل أخصائيين في تعليم اللغة واضطراباتها.

ثالثا: العلاج الجسمي والعصبي: ويهدف إلى علاج العيوب الجسمية التي تسبب عيبا في النطق كالشفاه المشقوقة أو تشوه الأسنان.

رابعا: العلاج الاجتماعي: ويهدف إلى معالجة المصاب من ناحيتين:

أ- علاج شخص مريض ويسمى بالعلاج الشخصي، ويهدف إلى تغيير اتجاهات المصاب الخاطئة التي لها علاقة بالمشكلة كاتجاهه نحو والديه أو أصدقائه أو مدرسيه.

ب- علاج البيئة المحيطة بالطفل ويسمى بالعلاج البيئي، ويهدف إلى تغيير البيئة الفاسدة التي تؤثر على مشكلة المصاب ويتم ذلك من خلال معاملته معاملة أفضل من ذي قبل.[2]

ه- دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التواصل:

يشكل الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الأساسية العدد الأكبر من الحالات التي تتلقى خدمات أخصائي النطق واللغة، وعليه فإن للمعلم دور مهم في كشف الطلبة الذين يعانون من إضرابات التواصل، فالعديد من الاضطرابات لا تظهر إلا عند دخول الطفل للمدرسة كمحدودية المفردات على سبيل المثال، أو وجود اضطرابات في جوانب اللغة النحوية والدلالية أو الاجتماعية. ففي مثل هذه الحالات يصعب اكتشاف الأهل لهذه الاضطرابات لأنها لا تؤثر بشكل واضح على تواصل الطفل اليومي مع أفراد أسرته، غير أن تأثيرها السلبي يبدو جليا عند التحاق الطفل بالمدرسة. وهناك الكثير من الأمثلة التي تبين أهمية دور المعلم في كشف الحالات كما يوضح المثال التالي:

لاحظ معلم الصف الأول الابتدائي في إحدى المدارس الحكومية أن أحد التلاميذ في صفه لا يستجيب للتعليمات التي يعطيها لطلبته بشكل دقيق، وأن عليه أن ينادي اسم هذا التلميذ عدة مرات قبل أن يستجيب وبخاصة إذا لم يكن في مواجهة التلميذ مباشرة كما لاحظ

[1]- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة: سيكولوجية الأطفال، ص258.

[2]- المرجع نفسه، ص259.

المعلم أن هذا التلميذ يجد صعوبة كبيرة في فهم الأسئلة التي توجه إليه، لذلك رأى المعلم تحويل التلميذ إلى أخصائي النطق واللغة لفحصه بعد أن أطلعه على ما يقلقه تجاه هذا الطالب، وبعد إجراء مسح نطقي وسمعي للطالب تبين أنه يعاني من ضعف سمع متوسط.[1]

ويوضح هذا المثال أهمية دور المعلم في الكشف المبكر لحالات الطلبة الذين يعانون من اضطرابات تواصلية، مما يساعد على تجنبهم العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والتحصيلية التي يمكن أن تترتب على استمرار هذه المشكلة دون معالجة، وبخاصة إذا ما تم التعامل معها بشكل سلبي، كتحميل الطالب مسؤولية تدني مستوى تحصيله الدراسي واتهامه بالتقصير والإهمال.

يمكن للمعلم أن يوفر معلومات أساسية مهمة لعملية التقييم. ولا يمكن التحدث عن عملية تقييم شاملة لا يكون للمعلم دور فيها، فالمعلم أقدر على تحديد جوانب القوة والضعف لتلميذه بحكم اتصاله المستمر بأسرته، كما يمكن أن يكون لدى المعلم معلومات عن أسرة الطالب ووضعه الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها.[2]

لقد تم تحويل إحدى الطالبات إلى أخصائية النطق واللغة لتقييم قدراتها التواصلية، حيث أفادت المعلمة أنها تحب العزلة ولا تشارك في الحصص الصفية أو الأنشطة المختلفة التي تنظمها الطالبات، كما أنها تجد صعوبة كبيرة في التغبير عن أفكارها لوجود تأتأة لديها. وقبل أن تبدأ أخصائية النطق واللغة عملية التقييم، اجتمعت إلى مربية الصف وأخبرتها أنها بصدد تقييم الطالبة، وطلبت إليها تزويدها بأية معلومات قد تفيد عملية التقييم. وقد قدمت مربية الصف معلومات مهمة عن الطالبة، فقد أخبرت الأخصائية أن الطالبة تعيش ظروفا اجتماعية غير طبيعية، حيث تتعرض لضغط كبيرة من والدها لكي تحصل على علامات مرتفعة مثل بقية أخواتها كما أنها تعاني من فقدان للثقة بنفسها، وإنها تفضل الأنشطة التي تتطلب كثيرا من الكلام، كما أنها لا تستجيب إلا بعد بناء جسور من الثقة مع من يتحدث معها.

يوضح هذا المثال أن المعلمة قدمت لأخصائية النطق واللغة معلومات مهمة حول الطالبة، وقد أفادت أخصائية النطق واللغة من المعلومات التي حصلت عليها في اختيار

[1]- موسى محمد عمايرة وياسر سعيد الناطور: مقدمة في اضطرابات التواصل، ص 32.
[2]- المرجع نفسه، ص32.

الأسلوب الأمثل لجمع عينة كلامية من الطالبة. فقد اختارت نشاطا فنيا للحصول على العينة، نجحت من خلاله في التحدث إلى الطالبة وضمنت تعاونها معها. كما عملت على ترتيب لقاء مع أسرة الطالبة لبحث مشكلتها ودورها في تخفيف الضغوطات النفسية عليها.[1]

من خلال ما سبق ومن خلال الأمثلة المذكورة في تشخيص اضطرابات التواصل عند التلميذ، نرى أن المعلم هو المسؤول الأول عن مثل هذه الحالات، فالمعلم لا يقتصر دوره على التعليم فقط وإنما تتعدد مهامه إلى أكثر من ذلك، من معلم إلى مربي إلى مشخص إلى غيرها من المهام.

[1] - موسى محمد عمايرة وياسر سعيد الناطور: مقدمة في اضطرابات التواصل، ص32.

المبحث الثاني: التعبير الشفهي

تمهيد

تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، كما أن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها يعتمد اعتمادا كبيرا على الاتصال الشفهي، ولذا يجب أن يتمشى التعبير الشفهي مع خبرات التلاميذ الصغار ، وقدراتهم العقلية، والأفكار التي تدور في خواطرهم، ولعل الغرض الأهم من هذا التعبير هو إتاحة الفرصة لمثل هؤلاء التلاميذ للتعبير عما في نفوسهم تعبيرا صريحا صادقا طبيعيا ضمن نطاق طاقاتهم اللغوية مع التركيز على النهوض بتلك المستويات تدريجيا نحو أهداف لغوية أرقى وأسمى.

أولا: تعريف التعبير

أ- **لغة**:

جاء في معجم لسان العرب تحت مادة (عبر): عبَر الرؤيا يعبرها عبرا، وعبارة، وعبرها: فسرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها.[1]

وجاء في مفردات الراغب مادة (عبر) قوله: أما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم إلى السمع السامع، والتعبير مختص بتعبير الرؤيا، وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها كقول الله تعالى: (إن كنتم للرُؤيا تعبرون).[2] وهو التأويل، فالتأويل يقال فيه وفي غيره.[3]

ب-**اصطلاحا**:

يعرف التعبير بأنه: وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة لعرض أفكارهم ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه موضوعات اللغة العربية جميعها.[4]

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، مج 10، دار صادر، بيروت لبنان، ط1، ص13.

[2]- القرآن الكريم سورة يوسف ص43.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة: أساليب التدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 2005م، ص 46.

[4] -أحمد عبد الكريم الخولي: التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح عمان – الأردن، ط1، 2004م، ص 18 .

وهو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، وبالتالي فإن التعبير يعدُ وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس وطريقة من طرق أفكارهم، ومقاصدهم، وهو عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر، وتصوير لما يحسَ به، ويرغب في إيصاله إلى السامع، أو القارئ.[1]

أسس تعليم التعبير:

هناك مجموعة من الأسس أن يلتفت إليها المدرسون عند تدريس التعبير وهي:

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ: فالمدرس لابد أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة وتعبر عنها، ولا بد أن يشعر الطالب بذلك.

- تعليم التعبير يتم في مواقف طبيعية حتى تؤدي اللغة وظائفها، وهذه المواقف يتيحها المدرس لطلابه.

- المواد الدراسية المختلفة مصادر معلومات يجب أن يستقى منها الطالب عند التعبير، كما أنها مليئة بغرض للتدريب، وعلى بعض مجالات التعبير الكتابي.

- يتم تعليم التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف، وعلى المدرس أن يحقق ذلك الانطلاق في التعبير فكرا ولغة.

- تزويد التلاميذ بمعايير ومستويات تستخدم عند الكتابة أمر ضروري لتقدم التلاميذ في كتاباتهم نحو أهداف محددة.

- الحديث الشفوي والمناقشة مع التلاميذ لبعض جوانب الموضوع بحيث يتم تحديد مجموعة من الأفكار الأساسية، أو المقتطفات التي يمكن توظيفها في الموضوع.

- تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة، بحيث يتزود التلاميذ بمهارة الكتابة المقدمة الجذابة المشوقة التي تجذب انتباه القارئ، كما يمكن التلاميذ من سلامة العرض، وتنظيم الأفكار وسلامة التنقلات الفكرية، واستخدام نظام الفقرات. كما يتعرف الطلاب على كيفية إنهاء الموضوع، و كتابة الخاتمة الموجزة التي تتضمن المقترحات.

[1] - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، ط 1 1999م، ص284.

- اختيار الجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة، بحيث تتصف بسلامة التركيب والموضوع والاكتمال، و صحة استخدام أدوات الربط معناها.

- استخدام أدوات الترقيم، بحيث أن هذه الأدوات عوض عن الموقف الغوي المنطوق الحي، بحيث يراعي المدرس مواضع استخدام كل علامة من هذه العلامات، وبيان تأثير هذه العلامات على المعنى.

ثانيا: تعريف التعبير الشفهي:

جاء في معجم المصطلحات النفسية والتربوية: أنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة. وهو من أكثر فنون اللغة شيوعا، ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة. وتتطلب تنمية مهارات التعبير الشفهي تخطيط مواقف لغوية اجتماعية قريبة من الواقع.[1]

وهناك من يرى أن التعبير الشفهي عبارة عن مزيج من العناصر التالية: التفكير كعمليات عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحدث أو الفعل كهيئة جسمية، واستجابة واستماع، فالتعبير الشفهي إذا هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين[2].

يعتبر التعبير الشفوي، أو المحادثة، المعبر الرئيسي، والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي، ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو قدرة التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح، إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير، والتفوق فيه، يعدان أعلى رتبة من رتب التمييز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى، لأن هذه الفروع روافد له، وقنوات تتوافد لتشكيل بنيانه ومحتواه.

[1] - حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انجليزي انجليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط1 2003م، ص108.

[2] - حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة عمان الأردن، ط1، 2007م، ط2، 2009م، ص486 .

بيد أن الوصول إلى الغاية من التعبير الشفوي ليس بسهولة التي نظنها، لأن إدراك هذه الغاية يتطلب من المعلم مجموعة من العمليات العقلية المعقدة كاستحضار المعاني، والأفكار، وانتقاء ما يلائمها من التراكيب، والألفاظ، والقدرة على ربط الجمل بعضها ببعض، وإتقان مهارة تسلسل هذه الأفكار، وتنظيمها، ومن ثم، فإنه لتحقيق هذا، يستدعي من العلم عناية مميزة في خلق جو يهيئ فيه أذهان التلاميذ، ليكشف من جوانب القوة، والضعف عند تلاميذه، مع الاستمرار والمثابرة على ممارسة تدريبهم على الحديث، ومتابعة توجيههم، وتقويمهم في نهاية كل موضوع تعبير شفوي[1].

من خلال هذه التعريفات نقول أن التعبير الشفهي هو إفصاح الفرد بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات التلاميذ المختلفة، وبالتالي يعد وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس، والقدرة على التواصل مع الآخرين.

مهارة التعبير الشفهي:

لتنمية مهارات التعبير الشفهي، ينبغي أن تتاح للمتعلمين فرص كثيرة، لمزاولة التعبير بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفهي وحيويته، وتنوعه، واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية.

وهو ما يتلائم دائما مع النصوص، والمواقف والموضوعات المقررة، فنصوص الانطلاق في المرحلة الأولى مثلا مفيد في اكتساب رصيد أولي من خلال تدريس الاستماع، لبناء تعلم المهارات الأخرى عيه، وهي تعوض التعبير بحفظ نصوص كتابية جاهزة، لا تلائم خصائص اللغة الشفهية، ولا تعطي لتعبير المتعلمين وانطلاقهم المقام الأول الذي يخدم أهداف التعبير[2].

[1] - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص293.

[2] -الخيري سيرين مدحت: تكنولوجية تعلم اللغة العربية، دار الراية، عمان، دط، 2012، ص137.

ثالثا: أنواع التعبير الشفهي:

1) التعبير الوظيفي: وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة كعرض كتاب مثلا، أو في محيط المجتمع كإلقاء التعليمات.

وهو التعبير الذي يساعد الناس في قضاء حوائجهم العادية والاجتماعية وتنظيم حياتهم وعلاقاتهم بالآخرين ومن ثم فهو ضروري لكل إنسان.

2) التعبير الإبداعي: إنه التعبير الذي تظهر من خلاله المشاعر، ويفصح به الفرد عن عواطفه وخلجات نفسه، ويترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة، ذات لغة صحيحة، وبطريقة مشوقة ومثيرة، تؤثر في المستمع أو القارئ وتستحوذ على انتباهه وتدفعه إلى المشاركة الوجدانية للمتكلم أو الكاتب والإحساس بما يحسه[1].

رابعا: عمليات التعبير الشفهي:

وللتعبير الشفهي عمليات كثيرة منها:

1-العمليات العقلية: تتمثل بقدرة المتعلم على تكوين الفكرة الرئيسية والفرعية في السياق التعبيري مشافهة، لأن العقل حين يواجه العملية التعبيرية يتلقى موضوعا للتعبير عنه إذ تحدث عمليات عقلية متعددة ذات اتصال بالموضوع المعد للتعبير منها:

أ-**عمليات التذكر:** وتساعد هذه العمليات المتعلم على ربطه بمعارف الماضي و خبراته وذكرياته.

ب-**عمليات التخيل:** وتساعد هذه العمليات المتعلم على ربطه بالتوقعات التي تنبثق مما يختلج في النفس من خواطر و حالات ووجدانية، و كل هذه ترد مرتبطة برموزها التي وضعتها اللغة لتدل عليها.

ج-**عمليات الاستنتاج والاستدلال والتعليل**: التي تتولد عن طريقها حقائق الأفكار والمعارف المتسلسلة والمترابطة بعضها ببعض.

2-العمليات اللغوية: يوصف هذا النوع من العمليات بأنه نشاطا إنسانيا تؤطره خصائص شخصية معينة، وصفات محددة وطوابع مميزة تحدد بنيته، ومن هذه العمليات الأسلوب

[1] - محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2003، ص51.

وهو طريقة الكتابة، أو الإنشاء، أو الاختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني، قصد الإيضاح والتأثير[1].

إن هذه العمليات اللغوية التي حددت بالأسلوب التعبيري للمتعلم يمكن أن يظهرها عن طريق أكثر من مكون، أو مهارة، بصورة شفوية، منها:

أ- المكون اللفظي.

ب- المكون الدلالي.

ج- المكون التصويري.

د- مهارات التذوق الجمالي.

ه- مهارات التفكير الإبداعي.

3-العمليات الصوتية: تعد هذه العمليات من أهم المستويات اللغة الأساسية، وأن أبسط ما يؤديه المتعلم فيها هي عملية اتصال كلامي مسموع بين طرفين - منتج و متلقي - منها:

أ- **العمليات الميكانيكية:** وتتمركز في الجهاز النطقي للمتكلم للنطق الأصوات المكونة لما يريد التعبير عنه، وتتمثل هذه العمليات في الحركات الميكانيكية لأعضاء النطق المختلفة عند المتكلم، لإنتاج الأصوات المعبرة عن الفكرة المراد التعبير عنها.

ب- **العمليات الذهنية المجردة:** وتتكون في ذهن المتكلم قبل النطق بالكلام، وتتضمن هذه العمليات تفكير المتكلم قبل النطق في الفكرة التي يريد توصيلها للمخاطب، واختيار الأصوات المناسبة لتكوين المفردات المناسبة للتعبير عن حيثيات الفكرة، وتتناول أيضا شكل الجملة، أوالسياق اللغوي.

ج- **العمليات الذهنية:** وتجري في ذهن المخاطب والمتمثلة في ترجمة الرموز الصوتية - الرسالة - ووضعها موضع التمثيل، والتحليل، والاستمتاع، والتذوق، وجعلها رسالة ذات معنى.

4-عمليات التلميح و الإيحاء: هي عبارة عن إشارات إلى معنى غير مباشر بطريق التلميح و التعريض، والكناية، والرمز، وما تحمله الكلمات من التاريخ نفسي، أو دلالي يفضي إلى

[1] - مجلة دواة، تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربات الثقافية، مكي فرحان كريم الإبراهيمي، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، ص224.

المعاني والصور في ذهن المتلقي، بطريق التذكر والتداعي، هي غير المعاني الحرفية التي تدل عليها هذه الكلمات[1].

خامسا: أهمية التعبير الشفهي :

- يستمد التعبير الشفهي أهميته من كونه كلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب، ومن ثم يعد التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي، وخادما له.

- التعبير الشفهي يصلح للمتعلم وللأمي وهو عنصر أساسي للتعلم فعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات وهو وسيلة للإفهام والتفاهم .

- التعبير الشفهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه وأفكاره ومن ثم هو الشكل الرئيسي الاتصال.

- التعبير الشفهي مهم لتعدد مجالات الحياة التي نحتاج فيها إليه في المواقف البيع والشراء والاجتماعات والمناسبات ومناقشة القضايا، وحل المشكلات.

- التعبير الشفهي تحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها .

- التعبير الشفهي يجعلنا نطلع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي.

- التعبير الشفهي أساس لاتصال الأفراد والمجتمعات ومع تقدم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت حالات استخدامه .

- التعبير الشفهي يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى تحقيق الألفة والأمن .

- التعبير الشفهي يعود الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس.

[1] - المرجع السابق، ص226.

- التعبير الشفهي يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.[1]

من خلال ما ذكرناه لأهمية التعبير الشفهي نرى أن هذا الفن يعد أساس مهما من أسس النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية والذي يعتمد عليه في العملية التعليمية كلها ومن خلاله يستطيع التلميذ أن يتواصل مع الآخرين.

سادسا: أهداف تدريس التعبير الشفهي :

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- إثراء ثروته اللفظية والشفوية .
- تمكينه من تشكيل الجمل وتراكيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية .
- تحسين هجائه ونطقه[2].
- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي والحصر والفأفأة واللعثمة.
- دروس التعبير الشفهي تساعد الطفل على حضور البديهة والاستجابة السريعة، وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته.
- التعبير الشفهي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة ، كما يساعد في تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.
- يزيل عن نفسه ظاهرة الخجل والتهيب والتردد، ويكسبه الجرأة في مواجهة الآخرين.[3]

من خلال العرض السابق للأهداف يتبين لنا أن الغاية من تدريس التعبير الشفهي هو اكتساب التلميذ القدرة على التحدث والتواصل مع الآخرين والتعبير بشكل جيد.

[1] - محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص50.
[2] - الشمري هدى سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل عمان، ط1، 2005، ص236.
[3] - خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري عمان الأردن، دط، 2006، ص141.

سابعا: أساليب التعبير الشفهي وموضوعاته:

في صفوف الأولى الابتدائية: (الأول والثاني والثالث)

يختار المعلم مادة دروس التعبير الشفوي في هذه الصفوف من بيئة الطفل التي هي محور شوقه ومركز اهتمامه ومدار انتباهه، فالموضوعات يجب أن تدور حول حياته في الدار، من طعام، ولعب، وأسرة حول خبراته خارج الدار، في المدرسة، والشارع والسوق، وتنتهي بالقصة التي تناسب مرحلة النمو العقلي له.

والطفل في الصفوف الثلاثة الأولى يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده، أو يتأثر به في ألعابه ونواحي نشاطه، كاللعب والمشاهدات والحفلات والزيارات والرحلات، والطيور والحيوانات ووسائل الانتقال، كما أنه يميل إلى الصور والرسوم وسماع القصص وسردها، والطفل ميال بطبعه إلى الحديث عن عمله والى إلقاء الأخبار، لذلك يمكن القول أن للتعبير الشفوي أنواعا وأساليب مختلفة منها:

1)المحادثة(التعبير الحر):

إن التعبير الحر والمناقشة من أهم ألوان النشاط اللغوي بالنسبة للصغار والكبار. أما بالنسبة للطفل فيجب أن يترك حرا يتحدث عما يشوقه، كاللعب التي يحبها، والحفلات، وما يقدم فيها من هدايا، والحيوانات الأليفة والطيور المختلفة، والحوادث اليومية، والبرامج التلفزيونية التي يشاهدها.

ومن أساليب التعبير الحر أن يطلب المعلم من عدد التلاميذ أن يخبروا زملائهم عما فعلوا أمس أو عما شاهدوا في حيهم من الأشياء أو الحوادث أو عما شاهدوه في برامج التلفزيون أو في طريقهم من الحي إلى المدرسة وذلك في الصباح وعليه أن يساعدهم في البداية بتوجيه الأسئلة التي تعينهم على ترتيب الأفكار و الحوادث [1].

وقد يختار المعلم موضوعا من بنية الأطفال يكون وثيق الصلة بحياتهم اليومية وبعد أن يقدم له مقدمة مناسبة يتحدث الأطفال عنه حديثا حرا بحسب خبراتهم وتجاربهم. والغرض من ذلك تشجيعهم على طلاقة الحديث وتقريب لغتهم العامية من الفصيحة، وذلك بأن يصحح لهم الألفاظ العامية المستخدمة في البيت ويعلمهم الألفاظ الصحيحة المقابلة لها.

[1]- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات)، دار المعرفة الجامعية، دط، 2009م، ص16 - 18.

و من الأساليب التي يتبعها المعلم أن يستمع لخبر واحد من التلاميذ على إنفراد ثم يمدحه أمام زملائه، و يثني على خبره ويلقيه على زملائه بالنيابة عنه، ويكرر ذلك أكثر من مرة، وبذلك يثير في نفسه وفي نفوس غيره من زملائه الشوق إلى الحديث. ومن الضروري ألا يقاطع المعلم التلميذ المتحدث حتى ينتهي من الكلام. ويحسن أن يقف بعيدا عنه ليشعر بالحرية ولا يشعر بالخوف والتردد[1].

2) سرد القصص و التعبير عنه:

لا شك في أن القصص بأنواعها مادة تربوية محببة إلى نفوس الطلاب، وخاصة الصغار منهم.

3)التعبير عن الصور شعريا:

وهو ضرب من التعبير، يميل إليه التلاميذ، ويرغبون فيه، ويستمتعون به، ويراد به انتقال الطلاب ذهنيا من المادة المرئية في الصور إلى ترجمتها في عبارات، وألفاظ تدل عليها، وتفسر معناها.

4)التعبير بعد القراءة شعريا:

كالإجابة عن الأسئلة، أو مناقشة فكرة معينة من الدرس المقروء أو تلخيص فقرة من الموضوع، مبرزا الأفكار العامة والجزئية.[2]

ثامنا: نموذج درس التعبير الشفهي

و فيما يلي نموذج لدرس التعبير الشفهي للسنة الثانية ابتدائي:

[1] - المرجع السابق، ص18.

[2]- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص295 - 297.

مدرسة: شيخي عبد القادر درمام سيدو	**الاستاذ: بن عبد القادر عبد الصمد**	**المحور: التـواصـــل**	**السنة: الثانـيـة 2**	
الميدان: فهم المنطوق	**الموضوع:** الحاسوب	فهم المنطوق (استمع وافهم)	**الحصـة**	**1**
الكفاءة الختامية:يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي و يتجاوب معها			**أسبـوع**	**3**
1 القيم والمواقف	**2 الكفاءات العرضية**	**3 مركبات الكفاءة**		
. تعتز باللغة العربية .الانتماء،التعاون،يساهم في العمل الجماعي ،التواصل مع الآخرين ، آداب الحوار والحديث	• يكتسب قدرات تعبيرية • يكتسب المعطيات ويوظفها في التعبير الشفوي والكتابي. • تعرف على الأساليب المناسبة للوضعية الحوارية والتوجيهية يثبت ذاته واستقلاليته	• يرد استجابة لما يسمع • يتفاعل مع النص المنطوق • يقيم مضمون النص المنطوق		
مؤشر الكفاءة: يجيب عن أسئلة حول النص المنطوق يجيب عن أسئلة تستهدف المعنى الظاهر والمعنى الضمني فهم النص المنطوق وإعادة سرده.			**المقطع**	**7**

المراحل	**الوضعية التعليمية التعلمية**	**تقويم**	
وضعية الانطلاق	1- قراءة الوضعية الانطلاقية الأم: - أين استمع أحمد إلى قصة مرض حنان ؟ ما اسم هذا البرنامج؟ - أين شاهد الأطفال برنامج أعزائي الأطفال؟ ما هي البرامج التي يقدمها المذياع والتلفاز - هناك جهاز آخر نتعلم وننجز عليه البحوث ما هو ؟ المهمة الأسبوع3: يتعرف على فوائد الحاسوب وفيما نستعمل شبكة الانترنيت	**يسمع و يجيب بحرية**	**تشخيصي**
بناء التعلمات	❖ يقرأ المعلم على مسمع المتعلمين بصوت معبر ، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شد الانتباه عدة مرات ❖ **سرد النص المنطوق:** قال أحمد: تحصل أخي الكبير سليم الأولى في المدرسة فاشترى له أبي حاسوبا ، فرح به كثيرا لأنه الهدية التي كان ينتظرها. أوصل أبي الجهاز بالكهرباء ثم ضغط على زر التشغيل وإذا برسومات وكتابات ملونة تظهر على الشاشة أوصى لأبي أخي قائلا: علم أخاك كيف يستعمل الحاسوب ليستفيد منه في الدراسة .واحذرا من أخطار شبكة المعلومات ، ولا تدخلا أبدا في المواقع التي لا تعرفانها إلا بإذن مني أو من أمكما. **اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق** - ماذا اشترى الأب لسليم ؟ - ما هي المناسبة التي اشترى الأب الهدية لابنه ؟ - لماذا فرح سليم بالهدية ؟ - بما أوصل الأب جهاز الحاسوب ؟ - حتى اشتغل الحاسوب ماذا فعل الأب؟ - ماذا ظهرت على شاشة الحاسوب ؟ - بما أوصى الأب سليم؟ - حذر الأب أولاده ماذا قال لهم ؟ **جرأة أحداث النص: يكتب المعلم على السبورة** **المكان:**أين الأولاد حين قدم الأب الهدية: في المنزل **الزمان:** متى قدم الأب الهدية: بمناسبة نجاحه واحتلاله المرتبة الأولى **الشخصيات:** من أهم شخصيات النص أحمد سليم الأب **الأحداث:** كيفية تشغيل الحاسوب والتعرف على فوائده ؟ **النهاية:** تحذير الأب الأطفال من شبكة المعلومات ؟ **استخراج القيم**	**سرد النص المنطوق يسمع و يجيب عن الأسئلة من النص أم من نسخ خياله** **ينتج جملا بسيطة** **يعبر و يجيب** **يستخرج القيم**	**تكويني**
استثمار المكتسبات	يعيد المتعلم سرد النص المنطوق بمساعدة المعلم استنادا إلى النص المنطوق مسرحية الأحداث		**تحصيلي**

مدرسة: شيخي عبد القادر درمام سيدو	**الاستاذ: بن عبد القادر عبد الصمد**	**المحور: التـواصـــل**	**السنة: الثانـيــة 2**	
الميدان: تعبير الشفوي	**الموضوع:**الحاسوب	تعبير شفهي (أتأمل أتأمل وأتحدث)	**الحصة**	**2**
الكفاءة الختامية: يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة			**أسبـوع**	**3**

1 القيم والمواقف	**2 الكفاءات العرضية**	**3 مركبات الكفاءة**
. تعتز باللغة العربية .الانتماء،التعاون،يساهم في العمل الجماعي ،التواصل مع الآخرين ، أداب الحوار والحديث	• يكتسب قدرات تعبيرية • يكتسب المعطيات ويوظفها في التعبير الشفوي والكتابي. • تعرف على الأساليب المناسبة للوضعية الحوارية والتوجيهية يثبت ذاته واستقلاليته	• يرد استجابة لما يسمع • يتفاعل مع النص المنطوق • يقيم مضمون النص المنطوق

مؤشر الكفاءة: مؤشر الكفاءة: يسرد قصة انطلاقا من مشهد – يعبر عن مشهد معروض أمامه – ترتيب وتركي أحداث النص شفويا – مسرحة أحداث النص	**المقطع**	**7**

المراحل	**الوضعية التعليمية التعلمية**		**تقويم**
وضعية الانطلاق	أيهما تفضل الحاسوب أم التلفاز؟ ولماذا؟ ما هي مخاطر كل من التلفاز والحاسوب ؟ ما هي الأجهزة الأخرى التي تستعمل فيها الانترنيت ؟	**يذكر و يجيب**	**تشخيصي**
بناء التعلمات	يطلب المعلم فتح الكتاب أو يعلق مشاهد يعبر انطلاق من المشاهد انطلاق وصف المشهد تلقائيا من المتعلمين تجاوبا مع السئلة التوجيهية الآتية مراعاة للمستوى **الصورة 1** الفوج الأول يرسم المعلم جهازا ويعلق صور أجزاء الحاسوب ما اسم هذا الجهاز ؟ كيف يتم تشغيله ؟ من يسمي لنا أجزاء الحاسوب ؟ فيما يستعمل هذا الحاسوب ؟ ما هي البرامج التي يبثها ؟ **الصورة 2** الفوج الثاني ما اسم هذا الجهاز ؟ ما هو الجهاز الذي يشبه اللوحة الرقمية ؟ هل نستطيع أن نشغل عليها الانترنيت ؟ ما الفرق بينهما ؟ ما هي فوائد التلفاز ؟	**يجييب انطلاق من المشهد و النص المنطوق** **يعبر عن المشاهد** **يستمع** **يقرا**	**تكويني**
استثمار المكتسبات	مسرحية أحداث النص أحمد: تحصل أخي الكبير سليم على المرتبة الأولى في المدرسة فاشترى له أبي حاسوبا سليم : شكرا يا أبي كنت انتظرها يا أبي الأب: يوصل تلميذ الجهاز بالكهرباء ثم الضغط على الزر الأب: علم أخاك كيف يستعمل الحاسوب ليستفيد منه في الدراسة . واحذرا من أخطار شبكة المعلومات ، ولا تدخلا أبدا في المواقع التي لا تعرفانها إلا بإذن مني أو من أمكما الأولاد : نعم يا أبي	**مسرحة الأحداث**	**تحصيلي**

تاسعا: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي

فيما يخص ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي هي ظاهرة باتت تؤرق على الجهات المعنية وبخاصة المعلمين الذين أصبح درس التعبير عندهم مشكلة كبرى، لأن استجابة التلاميذ ليست بالدرجة الكافية، وفي هذه الحالة يمكن أن ندرج أسباب وعوامل ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي:

1- تكليف التلاميذ بالتحدث في موضوع لا يمد للواقع بصلة .

2- قلة المخزون اللغوي لدى التلاميذ وفقر حصيلتهم في الألفاظ والمفردات.

3- ومن المشكلات البالغة الأثر في تعبير التلاميذ هي الازدواجية اللغوية والمقصود بها وقوع التلاميذ بين لغة الشارع ولغة المدرسة الفصيحة مما يحدث عندهم ارتباكا.

4- عقم طرق التدريس التي ينتهجها المعلمون في دروس التعبير.

لعل من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في تعبيرهم ويسهم المعلم فيها، وعدم استغلاله الفرص للتعبير من خلال فروع اللغة الأخرى، وعدم الإفادة من المواد الأخرى، بالإضافة إلى إهمالهم لأهمية الدافع وخلق الإثارة لدى التلاميذ وبالتالي استغلال الفرص المناسبة وتهيئة الحوافز، إذ أن صدق العاطفة وحرارة الانفعال هما من أهم أسس التعبير الناجح[1].

[1]- المرجع السابق، ص59.

عاشرا: معالجة أخطاء التلاميذ في التعبير الشفوي

بات من المعروف أن التلاميذ لا يتقنون مهارة اللغة العربية الفصيحة إلا بتعلمها بالتدريج والمداومة على التحدث والاستماع والقراءة المتواصلة وبالإنصات للغة المعلم ومحاكاته.

ومن المعلوم أيضا أن المبتدئين في بداية مراحل تعليمهم لا يتمكنون من التحدث باللغة الفصيحة دون وقوعهم في أخطاء، وهذا يعني أن التشدد في إصلاح ما يقعون فيه من أخطاء، يؤدي ذلك إلى مشكلات تعبيرية كالتلعثم وعدم الانطلاق في الحديث وعدم الثقة بالنفس، لذلك لابد من ترك التلاميذ ينطلقون بحرية في حصص التعبير الشفوي. [1]

خاصة بالنسبة للصفوف التلاميذ الأولى في المرحلة الابتدائية ينبغي ترك التلميذ يتكلم على حريته دون مقاطعة لتصحيح الخطأ لكي نعوده على الانطلاق في الكلام، ولكي نجنبه اليأس والشعور بالفشل.[2]

والأخذ بيد التلاميذ ومساعدتهم على النهوض في تعبيرهم، هناك مجموعة من الوسائل يمكن أن تنهض بهذه المهارة المهمة لعل أبرزها:

1- ربط حصص التعبير ودروسه بفروع اللغة الأخرى، وبالمواد المختلفة وبخاصة القصص والقراءة، والتاريخ.

2- خلق الدافع والرغبة في نفوس التلاميذ عن طريق إفساح المجال لهم ليختاروا الموضوعات التي تروق لهم، وتثير اهتمامهم.

3- تشجيع التلاميذ على مداومة القراءة الحرة والإطلاع، مما يؤثر إيجابيا في حصيلتهم اللغوية، ويوسع الدائرة الثقافية لديهم، وبالتالي يقدرهم على التعبير عن أنفسهم بشكل جيد.

4- مداومة المناقشة والحوار بعد كل موقف قرائي، أو التعبير الشفهي والكتابي أيضا، ومساءلتهم في المعاني، والأفكار والأساليب، والألفاظ.

5- ضرورة تعرف التلاميذ على أبعاد الموضوع التعبيري الشفوي والكتابي.

[1] -عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص58.
[2] - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط 2، 2007م، ص56.

6- ضرورة الإكثار من التدريب والتمرين على الحديث واستغلال كل المواقف التي تتاح من أجل إبعاد الخوف، والتردد عن التلاميذ.[1]

7- الإكثار من المواقف التمثيلية، وما تفرضه من تحويل النص العادي إلى نص حواري.

8- ضرورة أن يتحدث المعلمون أمام تلاميذهم باللغة الفصحى في كل المواقف ليكون مثلا يحاكونه.

9- تشجيع التلاميذ على حفظ أكبر قدر ممكن من القطع النثرية والشعرية الجميلة.

10- تعويدهم على أن يلخصوا ما يقرؤون، ومحاولة التعليق عليه إضافة إلى ضرورة تدريبهم على استخدام المعجمات اللغوية للرجوع إليها كلما دعت الحاجة[2].

من المؤكد أن اللغة المعلم تلعب دورا مهما في لغة الطلاب فالطلاب يقلدون ويحاكون معلميهم في الطرائق كلامهم، ومن تم فان انتهاج المعلم اللغة الفصحى في تخاطبه مع تلاميذه داخل الصف وخارجه، أمر له مردود ايجابي مع لغتهم الاهتمام الأسرى بالأطفال قبل المدرسة وفي أثنائها عن طريق تشجيعهم.[3]

وعن الأسباب الانفعالية والبيئية وضحت بعض الدراسات ما يلي:

لبعض الأطفال من المشكلات الانفعالية وعدم التوافق عند التحاقهم بالمدرسة ويجدون صعوبة في تعلم القراءة.

غالبا ما يكون عدم التوافق الانفعالي نتيجة وسببا للتخلف القرائي، فردود الفعل الانفعالي للفشل في القراءة قد يتحول إلى عائق يحول دون الاستمرار في التعلم.

يحتاج عدد قليل من الأطفال الضعفاء في القراءة للعلاج النفسي، ويمكن تصنيف هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين: تعاني الأولى من مظاهر عدم الاتزان الانفعالي، وتعاني الثانية من عدم التوافق الانفعالي مرتبطا بفشلهم السابق في تعلم القراءة.[4]

[1] - عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص60.
[2] - المرجع السابق، ص60.
[3] - عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ص344.
[4] - المرجع نفسه، ص93.

من خلال ما طرحناه في هذا الفصل نرى أن للتعبير الشفهي مكانة في حياة الإنسان عامة و التلميذ خاصة، لأنه وسيلة من وسائل التواصل المباشر الذي من خلاله يستطيع الفرد يتواصل مع غيره في مختلف المواقف والمجالات.

الفصـــــل الثـــانـي

الدراسـة الميدانيـة

تمهيد

للتعبير الشفهي منزلة كبيرة في حياة الفرد، فهو ترجمة للنشاط الإنساني بكل صوره وهو فرع من فروع اللغة العربية المهمة، إذ جعله اللغويون في قمة فروعها، والعمل على إتقانه حتى يصبح الطلبة قادرين على التعبير مما يخالج نفوسهم بلغة سليمة من غير عثرة، ولا خجل، فالتعبير درس من صميم الحياة مادة ووسيلة.

فإن الحديث عن التعبير الشفهي في الموقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم، وانطلاقا لأهمية التعبير الشفهي في عملية التواصل الإنساني وفي اكتساب مهارة اللغة المختلفة وخاصة في المرحلة الابتدائية، وبعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصل السابق، فلابد من تدعيمه بالجانب التطبيقي حتى تكتمل الدراسة، وعليه قمنا بدراسة ميدانية لإزاحة التساؤلات عن هذا الموضوع.

1- مجالات الدراسة:

تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسة هي:

1-1-المجال الجغرافي :

يمثل هذا المجال المؤسسة التربوية التي أجريت عليها الدراسة الميدانية والتي كانت في ابتدائية - بلبشير حمو- خروبة مدينة مستغانم.

1-2-المجال الزمني:

يحدد هذا المجال الفترة الزمنية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية، حيث امتدت هذه الأخيرة أسبوعين، الأسبوع الأول: من 08 أبريل 2019، إلى 16 أبريل 2019، وتم من خلالها توزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث من الأساتذة ثم جمعها. أما الأسبوع الثاني: امتدت فترته من 21 أبريل 2019، إلى 25 أبريل 2019، فقد خصصناه لحضور درس مادة التعبير الشفهي، للمعرفة مدى قدرة التلاميذ على التواصل.

1-3-المجال البشري:

وقد شملت الدراسة الميدانية مجالا بشريا تمثل في عينة من تلاميذ الأقسام الابتدائية وبالتحديد السنة الثانية، وعينة من المعلمين بلغ عددهم 8 معلمين.

2- منهج الدراسة:

يعد منهج البحث الطريق الذي يتعين على الباحث التزامها، حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد والأصول التي يتطلبها البحث، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة بحثه أو النتائج المرجوة منه[1]، وبذلك كان المنهج الوصفي التحليلي هو المعتمد في هذه الدراسة باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة ودراسة الواقع بشكل دقيق للغاية ومعرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة وتحليلها إلى جانب ذلك اخترنا المنهج الإحصائي التحليلي كمنهج مساعد لنتوصل من خلاله إلى معرفة قدرة التلاميذ على التواصل في حصة التعبير الشفهي.

3- أدوات الجمع و تحليل البيانات:

يقصد بأدوات جمع البيانات "الوسائل والأساليب العلمية التي يستعين بها الباحث لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات بهدف الوصول إلى موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة"، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين لجمع المعلومات هما:

1)- الملاحظة:

الملاحظة تقنية وأداة من أدوات البحث، التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويجمع الباحثون على أنها أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، وهي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن.[2]

[1]- عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، محمود شاكر سعيد: دليل الباحثين في المنهجية والترقيم والعدد والتوثيق، دار صفاء، ط1، 2011.ص7.

[2]- منذر عبد الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص95.

وتم استخدام الملاحظة بغية التعرف على طبيعة التواصل بين المعلم والتلاميذ وأهم اضطرابات التواصل التي تطرأ عليهم أثناء حصة التعبير الشفهي، ولنحدد نسب التلاميذ الذي يعانون من مشاكل في التعبير، وما هي الأسباب التي تعيق لهم عملية التواصل، وقمنا بتسجيل تلك الملاحظات والمعلومات.

الاستبيان: هو إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث، ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة مثبتة باستمارة لتجيب عليها العينات المختارة وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان، وقد اقتصر توزيع الاستبيان على الأساتذة فقط.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

يعتبر التحليل كخطوة أساسية في البحث، وتلي مباشرة عمليات جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة، ويقصد بتحليل البيانات تلك العملية التي يتم فيها النظر إلى بيانات البحث على ضوء التساؤلات التي يطرحها، ثم محاولة استخلاص النتائج.[1] وبهذا وجهنا بعض الأسئلة إلى معلمي السنة الثانية ابتدائي سنفصل في إجاباتهم فيما يلي:

السؤال رقم 01:

هل تواجهون صعوبة في تدريسك نشاط التعبير الشفهي؟

الإجابة عن هذا السؤال عرضناها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%12.5
لا	00	%00
نوعا ما	07	%87.5
المجموع	08	%100

[1]- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلالي: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 2007، ص159.

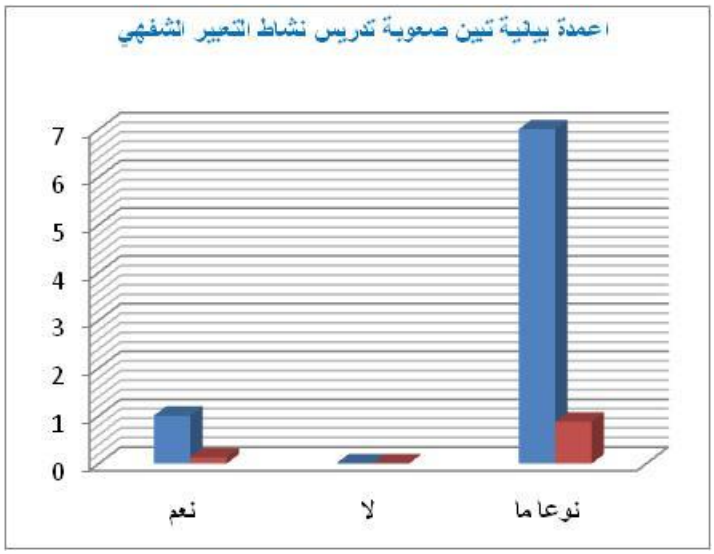

من خلال الجدول يتبين لنا أن المعلمين لا يواجهون صعوبة كبيرة في تدريسهم لنشاط التعبير الشفهي، وهذا ما تبين عند فئة من المعلمين الذين أقروا بنسبة 90%، فيما نجد نسبة 10 % من المعلمين الذي يواجهون صعوبة في تدريسهم لنشاط التعبير الشفهي، وهذا يرجع إلى الفرو قات الفردية بين التلاميذ ويختلف من مستوى لآخر، فالتلميذ المجتهد لا يحتاج إلى الكثير من الجهد لتدريسه، وإن حياة التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها تعتمد اعتمادا كبيرا على التعبير الشفوي، ويعتبر من أهم الغايات المنشودة من دراسة فروع اللغة، لذا يجب على المعلمين إبدال جهدهم في تدريسهم لهذه المادة وإعطائها أهمية أكبر، لأن القدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر الفروع الأخرى للغة لأنها جميعا تابعة له، وفي مراحل التعليم بدءا بالمدرسة الابتدائية ينبغي أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، وبذلك يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوي الوظيفي مثل: المحادثة، والمناقشة، وإعطاء التقارير وحكاية القصص والنوادر، وإلقاء الخطب والكلمات والأحاديث.[1]

[1]- علي أحمد مذكور: فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف، 1999، ص110.

السؤال رقم 02:

ما هي نوعية الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفهي لدى التلاميذ؟

الإجابة عن هذا السؤال نطرحها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	04	%50
تركيبية	03	%37.5
صرفية	01	%12.5
المجموع	08	%100

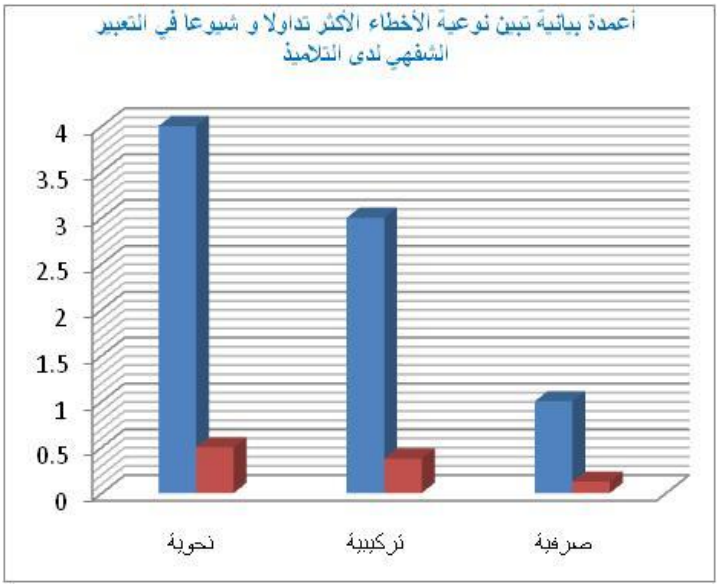

نلاحظ من خلال الجدول أن نوعية الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفهي تتمثل في الأخطاء النحوية بنسبة 50%، والتركيبية بنسبة 37.5%، أما الصرفية بنسبة 12.5%، ولقد أضاف مجموعة من المعلمين بعض الأخطاء التي يرتكبها التلميذ كعدم ترتيب وتنظيم الأفكار من حيث الأسلوب، نقص في توظيف الصيغ في جمل مفيدة.

"الخطأ ضد الصواب، ومرادف للحن قديما وهو موازي للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة".[1] ومقارنة للتدريس وفقا للطريقة التقليدية القديمة والطريقة الجديدة، كان الوقوع في الخطأ بمثابة جرم عند التلميذ حيت يتعرض للعنف اللفظي أو الجسدي، لكن تغير الحال مع الدراسات الجديدة وفق للمقاربة بالكفاءات، وأصبحت تنظر للخطأ من الجانب الايجابي وأصبح المعلم يبحث عن الأسباب التي أدت إلى وقوع الخطأ والعمل على معالجتها لتفادي الوقوع فيها فيما بعد، وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالمتعلم إلى الوقوع في الخطأ في مثل هذا السن من بينها، الخجل، الخوف، الانطواء وعدم الثقة بالنفس.

فالمتعلم يتصرف تصرفات غريبة داخل القسم عند طرح الأسئلة من قبل المعلم حيث يتظاهر بعض المتعلمين بمعرفة الإجابة ويرفع يده للإجابة والمشاركة، رغم عدم الدراية بالإجابة الصحيحة ومثل هذه التصرف يشعر المتعلم بالخوف من المعلم، وهناك من يختبئ وراء زملائهم هروبا من المعلم وعدم النظر إليه حتى لا يوجه إليهم الأسئلة، وكل هذه التصرفات تودي بالمتعلم إلى تدني مستواه الدراسي، وعدم القدرة على التعبير والحوار والمناقشة، وقد أثبتت الدراسات أن من بين العوامل التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية التعلمية، الاهتمام النفسي للمتعلم، وعلى المعلم أن يسعى جاهدا لكسب ثقة المتعلمين حتى يشعروا بالطمأنينة، ومحاولة إيجاد علاج لها حتى يخفف من انتشار هذه الظاهرة بهدف تجنيب المتعلمين الوقوع في الأخطاء سواء الإملائية أو النحوية أو الصرفية أو اللغوية. [2]

[1] - فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية، دار اليازوري، د.ط، 2009، ص71.

[2]- أمغار كهينة، أيت وارت حياة: مذكرة الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، الطور المتوسط أنموذجا، رسالة الماجستير، إشراف أرزقي شمون، بجاية، ص36.

السؤال رقم 03:

هل ترغبون في تكثيف حصص نشاط التعبير الشفهي؟

الإجابة عن هذا السؤال نعرضها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%12.5
لا	01	%87.5
المجموع	08	%100

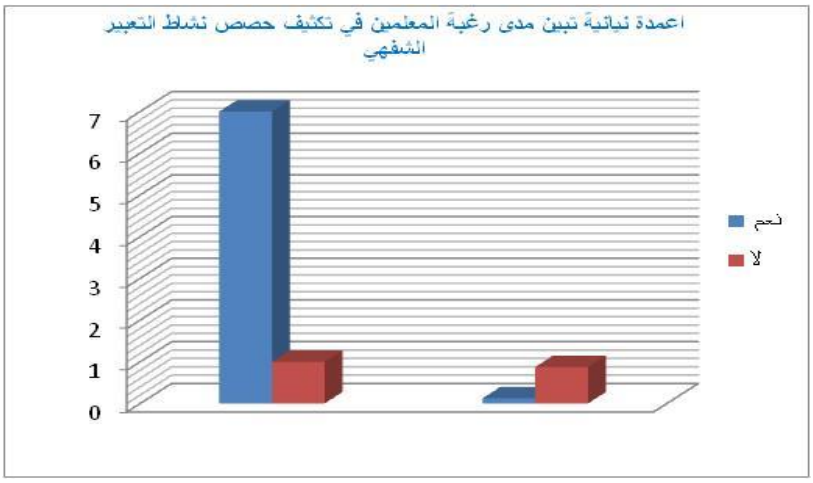

يمثل التعبير الشفهي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية، وتعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي، بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، والمشافهة هي أساس المناقشة بين المعلم والمتعلم، لذلك نجد نسبة المعلمين الذين يرغبون في تكثيف حصص نشاط التعبير الشفهي بنسبة 90 %، ولعل الهدف الذي يطمحون إليه من ذلك هو إثراء ثروة التلاميذ اللفظية الشفهية، وتعويد التلاميذ على الطلاقة في التعبير، والكشف عن موهبة الموهوبين من التلاميذ.

أما النسبة المتبقية من المعلمين اكتفت بالحصص المبرمجة فقط، ورفضت تكثيف الحصص وإن أردنا تقييم ذلك فهذا يرجع لعدة أسباب منها إما أنها لا تعطي الأهمية المفروضة الذي ينبغي أن يعطى لها تدريس التعبير الشفهي والعمل على تنمية مهاراته لتلاميذهم، وإما أنها ترى أن فروع اللغة العربية الأخرى أولى بإعطائها الحجم الكافي لتدريسها.

السؤال رقم 04:

هل قلة الرصيد اللغوي في الأنشطة الشفوية يعود سلبا على نشاط التعبير الشفهي؟

الإجابة عن هذا السؤال نعرضها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%100
لا	00	%00
المجموع	08	%100

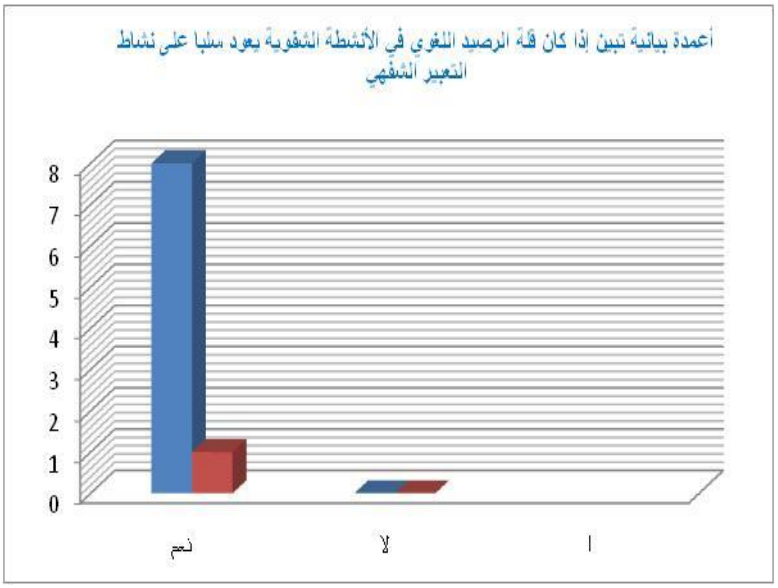

من خلال الجدول نرى أن نسبة 100% من المعلمين أكدوا على أن قلة الرصيد اللغوي عند التلاميذ يؤثر سلبا في نشاط التعبير الشفهي. لأن قلة المحصول اللغوي لمفردات اللغة يؤدي إلى ضعف قدرة التلاميذ على التعبير السليم السلس، فمن المعروف أن الطلاقة اللغوية هي أساس بناء الشخصية الناجحة، ولعل من الأسباب المؤدية لذلك هيمنة اللهجات العامية المختلفة على أسماعهم، إضافة إلى الألفاظ اللغوية الأجنبية الطاغية على محيطهم الاجتماعي والتي تأتي كبديل لمفردات اللغة العربية، وغيرها من الأسباب التي قد تكون حاجزا في قلة الرصيد اللغوي، فمع وجود هذه الأسباب لا يمنع أن يكون هناك عوامل أيضا تساهم وتؤثر في تنمية رصيدهم اللغوي، ومن أهم هذه العوامل نذكر:

أ- المجتمع: الذي يعتبر القناة الأساسية التي تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل، فاتصال الفرد بمجتمعه سواء كان مع زملائه أو جيرانه وكل من يتعامل معهم في حياته اليومية يساهم ذلك بصفة ايجابية في تنمية رصيده اللغوي.

ب- القراءة: فمن الواضح أن إعراض الفرد عن القراءة يزيد بدوره من عجز ونقص حصيلته اللغوية ويضاعف من الصعوبات التي يواجهها وبالتالي يقلص حصيلته الفكرية أو الثقافية.[1] فالمحصول اللغوي يتوقف على مدى كمية القراءة، فكلما كانت القراءة كبيرة ازداد رصيده اللغوي وكلما قلت القراءة ضعف الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

ج- وسائل الاتصال الحديثة: لقد تم اختراع عدة وسائل حديثة تساهم في اتصال الفرد مع غيره، كما تساعد الطفل في تنمية مهاراته اللغوية وتحصيل رصيده المعرفي، كالتلفاز والراديو، والحاسب الآلي غيرها...الخ.

[1]- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978، ص62.

السؤال رقم 05:

ما هي أهم المهارات التي يحرص المعلم على تكوينها للمتعلم؟

الإجابة على هذا السؤال نوضحها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	03	%37.5
التحدث	03	%37.5
الكتابة	01	%12.5
القراءة	01	%12.5
المجموع	08	%100

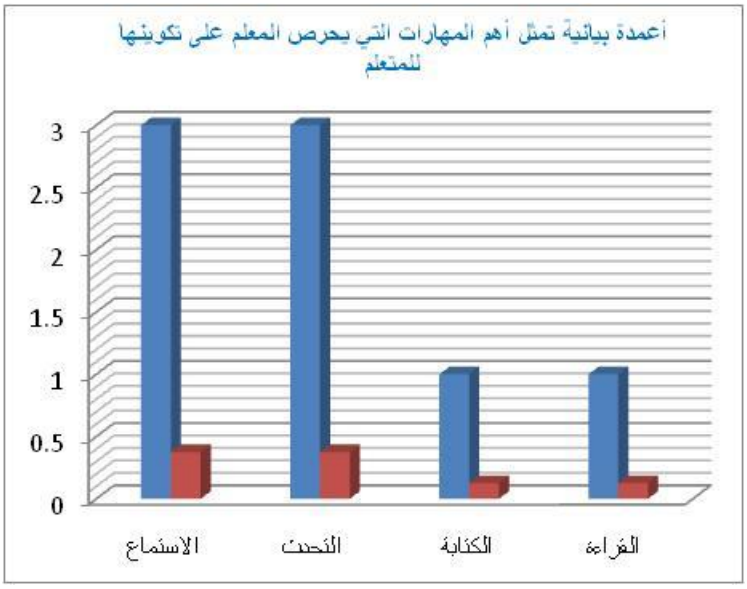

وحسب تصريح المعلمين في استمارة الاستبيان، كانت مهارتي التحدث والاستماع من أكثر المهارات التي يحرصون على تكوينها للمتعلم، بنسبة 37.05% لأن بين الاستماع

والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية.[1] ثم تليها القراءة والكتابة بنسبة 12.5%، وهذا على اعتبار أن المهارات اللغوية يكمل بعضها البعض، وأن المهارات اللغوية تصنف حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان، إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام، تم القراءة بأنواعها تم التعبير التحريري أو الكتابة .[2]

والمهارة هي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا. وتعني أيضا البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.[3]

مهارة الاستماع: الاستماع نشاط إنساني من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، وفي تدريس مهارة الاستماع لا نقف على مهارات التعرف التي يقتصر الأمر فيها على استقبال الرموز وتمييزها وإدراك معناها، لابد من الالتفات إلى الشق الثاني من هذا النشاط، وهو إدراك العلاقة بين أشكال الحديث والتعمق في فهم المقصود منها.

مهارة الكلام: الكلام أيضا نشاط إنساني من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف التأني من الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي.[4]

وبالتالي فمهارتي الاستماع والكلام من بين أهم المهارات التي يجب الحرص على تنميتها لدى التلاميذ.

---

[1]- رشدى أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص184.
[2]- المرجع نفسه: ص37.
[3]- م.ن، ص30.
[4]- م.ن، ص186.

السؤال رقم 06:

ما الهدف الأساسي الذي يطمح إليه المعلمين في تدريسهم لنشاط التعبير الشفهي؟

لقد كانت إجابات المعلمين كالتالي:

- تحفيز التلاميذ نحو عملية التعلم وإعطاء تغذية راجعة.

- تدريب التلاميذ على فهم المواضيع.

- معرفة ما مدى تحقيق الهدف التعليمي(تقويم).

- توصيل الفكرة بشكل سليم عن طريق استخدام تعابير الوجه والحركات الجسمية والإيماءات.

- تعليم المتعلم كيفية التعبير عن ذاته وكيفية التواصل مع الآخر.

- زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الحركات الجسمية والقدرة على تكييف الكلام وتوظيفه حسب المواقف المطلوبة.

- اكتساب قدرة كافية لتكوين فقرة شفوية سليمة من الأخطاء، غنية بالمفردات المعبرة ومنظمة في الأفكار ذات بعد قيمي أخلاقي.

- الهدف يتمثل في تكوين تلميذ يستطيع التعبير عن نفسه وعن أفكاره بكل حرية وثقة بالنفس.

إن الغاية من التعبير هي الإبانة والإفصاح عما في النفس، والتعبير الشفهي هو محصلة ما تعلمه التلميذ من فروع اللغة العربية الأخرى، كالقراءة، والقواعد والتربية الإسلامية وغيرها من المواد، فالغرض الأساسي من تدريسه هو إتقان التلاميذ التعبير باعتباره أداة التفاهم ومعيار للفهم، ولكي يتمكن التلميذ من التعبير عما في نفسه وحتى يستطيع أن يشارك مع غيره أفكاره.

السؤال رقم 07:

ما هي أهم الطرق التي يتبعها المعلم في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل الصف حسب أراء المعلمين؟

وكانت الإجابة كالآتي:

- إعطاء الحرية لهم في عرض الأفكار.

- تشجيع الأستاذ للتلاميذ للتعبير عن حاجاتهم.

- إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن أفكاره داخل الصف.

- يكون ذلك عن طريق التحفيز.

- مكافأة التلاميذ الممتازين في التعبير.

- بحسن الإصغاء للتلاميذ.

- بحسن اختيار المواضيع التي تجلب اهتمام المتعلم.

لم يعد دور المعلم يقتصر على تحضير الدرس وعلى إحيائه بما يملكه من معارف ومهارات وقدرات وكفايات تسمح له بالنجاح، إنما تعدى ذلك إلى إحلال المتعلم في المرتبة الأولى واهتماماته والعمل على إدارة تعلمه.[1]

[1] -أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006م، ص40.

السؤال رقم 08:

ما هي أهم المشاكل التي تواجه التلميذ في التواصل اللغوي؟

الإجابة عن هذا السؤال نوضحها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نفسية	05	%62.5
عقلية	01	%12.5
عضوية	02	%25
المجموع	08	%100

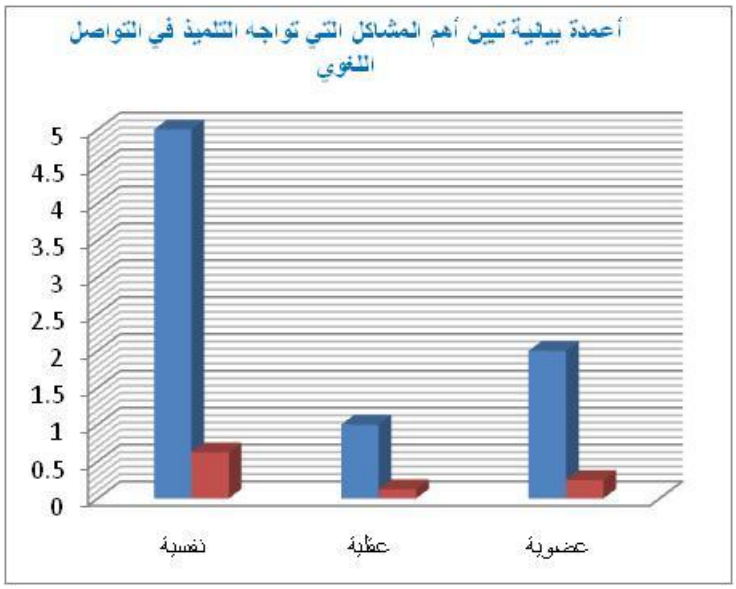

يوضح الجدول المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في التواصل اللغوي حسب أراء المعلمين، فهناك من يرى أنها مشاكل نفسية بنسبة 62.5%، وهناك من يقول أنه عقلية بنسبة 12.5%، والبعض الآخر يراها أنها مشاكل عضوية بنسبة 25%، وهناك من رآها مشاكل عضوية و نفسية.

يعاني بعض التلاميذ من مشكلات في التواصل اللغوي، وتأخر في الكلام لأسباب متعددة معظمها مشاكل نفسية وعضوية، ويؤكد الاختصاصيون في هذا المجال ضرورة اكتشاف المشكلة مبكرا وتحديد نوعيتها وأسبابها، والبدء بعلاجها لاختصار الوقت والجهد.

السؤال رقم 09:

ما هي اضطرابات التواصل التي يعاني منها التلميذ؟

وكانت الإجابات كالآتي:

حسب الدراسة الميدانية، قد أجمع المعلمون على نفس الأسباب والتي كانت كالتالي:

- اضطرابات لغوية مثل التأتأة، اضطرابات في النطق .
- اضطرابات نفسية مثل الخوف، وعدم الثقة والانطواء.
- اضطرابات عضوية مثل خلل في الدماغ، أو العقل أو البكم أو خلل في الاستماع.
- تدهور اللغة السليمة لدى بعض التلاميذ.
- صعوبة في الكلام وتأخر في النطق.

إن التلميذ المصاب باضطرابات التواصل لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين مما يعيق عملية التواصل. وتتعدد الأسباب المؤدية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى شكل ما أو أكثر من الاضطرابات اللغوية إذ ترتبط الاضطرابات اللغوية بأسباب عضوية وأخرى اجتماعية - بيئية، أو تعليمية أو وظيفية أو نفسية.[1]

وتعرف الاضطرابات بأنها حدوث أي اضطراب في قدرة التلميذ على الفهم والتعبير على فكره أو خبراته، أو معرفته، أو مشاعره، والمقصود هنا وجود أي ضعف ظاهر في مهارات النطق واللغة الذي يمكن أن يكون خلقيا أو مكتسبا.[2]

[1]- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015، ص111.

[2]- المرجع نفسه، ص106.

السؤال رقم 10:

كيف يتعامل المعلم مع التلاميذ ذوي الاضطرابات الخاصة في التواصل؟

قبل التطرق لآراء المعلمين لابد من الإشارة إلى أن المعلم هو المسؤول الأول في تشخيص مثل هده الحالات عند تلاميذه، لأن هذه الاضطرابات تكتشف من خلال الحصص اليومية وخاصة في حصة التعبير الشفهي، وكانت أراء المعلمين كالتالي:

- يحاول أن يساعدهم على تجاوز هذه الصعوبات.

- تعليمهم الطريقة الصحيحة للنطق بالتكرار.

- لابد للمعلم من تشخيص نوع الاضطرابات بجمع المعلومات عن البناء اللغوي لدى المتعلم ومحتواه، واستخدام اللغة ونطق الكلام وخصائص الصوت وذلك لمعرفة قابلية العلاج.

- مساعدة الأخصائيين، علم النفس وعلم الاجتماع، بإعطائهم معلومات عن حالة التلميذ.

- التلميذ الخجول يقوم بتكليفه بمهام داخل القسم.

السؤال رقم 11:

هل المنهاج التربوي الجديد ملائم لمستوى التلاميذ؟

الإجابة عن هذا السؤال نعرضها في الجدول الآتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ملائم	00	%00
غير ملائم	03	%37.5
نوعا ما	05	%62.5
المجموع	08	%100

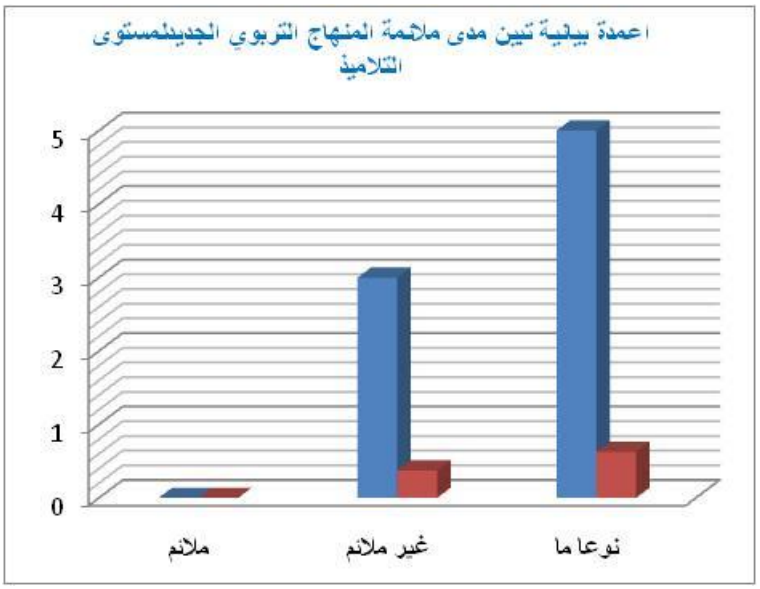

تفاوتت أراء المعلمين حول المنهاج التربوي الجديد بحيث نجد نسبة 37.5% ترى أنه ملائما، بينما نجد نسبة 62.5% ترى أنه ملائما نوعا ما.

إحساس مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أن عدم وجود منهج محدد بأهدافه وموضوعاته لا يساعد المدرسين والمدرسات على تدريس المادة، فالمنهاج وثيقة رسمية مقررة من وزارة التربية، تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، تحدد الأغراض التي يتجه إليها التعليم وتحديد الغرض من التعليم وأنجح المناهج هي التي تنبثق من حاجات المجتمع.

وللمناهج المدرسية دور كبير في ترسيخ القيم، باعتبار أن المناهج المدرسية خطة شاملة متكاملة، لذلك يجب إدراج المناهج على نحو متكامل يشمل كل المستويات حتى نصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

السؤال رقم 12:

ما هي الإسهامات الجديدة التي أضافتها الوزارة من أجل تحسين نشاط التعبير الشفهي والتواصل الشفهي بين كل من المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ نفسهم؟

هناك من بين المعلمين يرى أن الإسهامات الجديدة لم تضف إلا القليل لأنها وضعت الأستاذ والتلميذ في متاهة، فالمردود قليل جدا ويكاد يكون ضئيلا لأنها اقتصرت على الفئة الممتازة فقط، وهناك من أدرج بعض الإضافات المتعلقة بالمنهاج الجديد:

- تنمية نشاط المطالعة في المؤسسات التربوية.

- دعم قدرات التلاميذ في مجال ممارسة التعبير الشفهي وذلك لتدريبهم على التحكم في التلخيص.

- تشجيعهم على القراءة (نشاط تحدي القراءة).

- توفير المشاهد والصور داخل الصف الواحد.

- التعبير شفهيا الذي يسبق كل نشاط.

- تنظيم منافسات بين الأقسام والمدارس.

- برمجة حصص خاصة بالتعبير الشفهي.

- تزويد التلاميذ بحصص لدراسة الصيغ واستعمالها في جمل وعبارات دالة.

- إضافة نص الفهم المنطوق الذي يرتكز فيه التلميذ على حسن الإصغاء للنص ثم التعرف على المعنى شفهيا ثم تلخيصه أو مسرحته.

وفيما يلي جدول يوضح طريقة سير حصة التعبير الشفهي(الفهم المنطوق) وفق للمنهاج الجديد:

المقطع التعلمي: الموروث الحضاري			
الميدان	فهم المنطوق والتعبير الشفوي	**مركبةالكفاءة**	يرد استجابة لما يسمع، ويتفاعل مع النص المنطوق تفاعلا ايجابيا
النص	الملابس التقليدية		
المدة	90د	**مؤشرات الكفاءة**	يفهم المعنى الظاهر والمعنى الضمني للنص المنطوق، ويجيب عن الأسئلة بفعالية ويفهم الهيكلة العامة للنص.
الحصة	1		
القيم	يعتز بلغته العربية، يحافظ علي التراث الوطني، يتعرف على مختلف العادات والتقاليد، ويتحلى بروح التعاون والتضامن	**الكفاءة الختامية**	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معها

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**السياق**:نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم (دليل الكتاب ص26) **التعليمة**:محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات **المهمة1**: تختلف الوسائل والأدوات التي يستعملها الإنسان من زمن إلى زمن آخر، ويختلف الاحتفال بالأعياد والمناسبات أيضا.عرف زملاءك ببعض الأدوات والوسائل القديمة **المهمة2**: اشرح لهم كيف تحتفل عائلتك بعيدا عن الأعياد الوطنية.	يذكر كل المتعلم بعض الملابس التقليدية التي يعرفها

مرحلة بناء التعلمات فهم المنطوق	قراء النص المنطوق (جرة من الفخار) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية والغير لغوية. يناقش المعلم مضمون النص المنطوق مع المتعلمين فيطرح بعض الأسئلة المباشرة **فهم المنطوق:** سعاد بنت فيا لعاشرة منعمرها، تحبا لملابسا لتقليدية كثيرا، وتستمتع بمشاهدتها كلما فتحتا لأم خزانتها. سعاد: كمصار عندكمنا لأثوابا لتقليدية يا أمي؟ أجابت الأم: عنديا لآنا ربعفساتينمنا لزيا لقبائلي، وخمسفساتينمنا لزيا لعاصميوثلاثةبرانيسمزينةبأشرطةمنا لحريروجبتيناثنتينمنا لزيا لوهراني . أضافتا لأم: إنهاملابستقليدية، نرتديهافيا لمناسباتوا لأعراسفقط، ونحتفظبهالتبقىتراثا للعائلة. سعاد :سأسعدكثيرابارتدائهاعندماأكبر . عم يتحدث النص؟ما هو عنوانه؟ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة؟ الأسئلة مرفقة بالنص المنطوق،يمكن للمعلم تعديلها وإضافة ما يراه مناسبا لها. - كم عمر سعاد؟ ماذا تحب سعاد؟ الملابس التقليدية - كيف أصبحت تحبها؟ لأن أمها تملك العديد منها في خزانتها. - ماذا سألت سعاد أمها؟ سألتها عن عدد الأثواب التي تملكها - أذكر أنواع الألبسة التي تملكها الأم؟ الزي القبائلي، العاصمي، الوهراني... - كيف نسمي الألبسة بعد بقائها فترة طويلة؟ تراث. يمكن أيضا للمعلم طرح الأسئلة التي يراها مناسبة لفهم النص إعادة قراءة النص كاملا طرح السؤال الأخير والإجابة على الألواح، وإن أمكن استخلاص القيم من النص وتدوينها	يستمع إلى قراءة العلم للنص المنطوق ويبدي اهتماما بالغا بحيثياته يجيب بجمل بسيطة تترجم المعنى العام الظاهر والضمني للنص المنطوق
	مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب ص 168 ومشاهدة الصورة. ماذا تشاهد في الصورة؟	
التدريب والاستثمار التعبير الشفوي	**أتأمل وأتحدث:** تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة(تعبير حر) **الصورة الأولى:** - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ما اسم هذا اللباس؟ - في أي منطقة نجد هذا اللباس؟ - متى يلبس؟ - من أي شيء صنع؟ - لماذا يباع هذا اللباس غاليا؟ **الصورة الثانية:** - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ما اسم هذا اللباس؟ - في أي منطقة نجد هذا اللباس؟ - متى يلبس؟ - من أي شيء صنع؟ - لماذا يباع هذا اللباس غاليا؟ 	يستثمر المتعلم خلاصة فهمه للنص المنطوق في تكوني وبناء أفكار شخصية جديدة
	إعادة التعبير عن المشاهد وتركيب نص مكتوب يشملها دوين النص على السبورة ثم قراءته واستخلاص القيم منه	

المقطع التعلمي: الموروث الحضاري

النشاط	تعبير شفوي	**مركبةالكفاءة**	يتواصل مع الغير،يفهم حديثه
المدة	45د	**مؤشرات**	يوظف الروابط والصيغ المناسبة
الحصة	2	**الكفاءة**	ويتعرف على القواعد النحوية والصرفية
القيم	يعتز بلغته العربية، يحافظ علي التراث الوطني، يتعرف على مختلف العادات والتقاليد، ويتحلى بروح التعاون والتضامن	**الكفاءة الختامية**	يحاور ويناقش موضوعات مختل ويقدم توجيهات انطلاقا من س

متنوعة في وضعيات تواصلية د

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المنطوق(الملابس التقليدية)؟ - كم لباسا تملك الأم؟ - متى ترتدي تلك الألبسة؟ - ماذا أرادت سعاد أن تفعل عندما تكبر؟	يتذكر مضمون النص المنطوق. يجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	بناء الجمل المحتوية على الصيغ المستهدفة بطرح الأسئلة . كم عند الأم من فستان وجبة؟ عرض صور لألبسة وحلي ومطالبة التلاميذ بعدها **أربعة فساتين ثلاثة أنواع من الأحذية** تدوين الجملة على السبورة وتلوين الصيغة المستهدفة. تثبيت الصيغة بأسئلة أخرى. كم عند المعلم من قلم؟ عنده أربعة أقلام وكم يحمل المعلم من ورقة؟ يحمل أربع ورقات ملاحظة الفرق بين العدد والمعدود والعلاقة بينهما. توظيف الصيغة وترديد الجمل الناتجة كم عندك من أخ يا فلان؟ عندي ..... كم عندك من أخت؟ كم أكلت من حبة حلوى؟كم كتبت من جملة؟.... وضعيات أخرى يراها المعلم مناسبة.. ماذا قالت سعاد لأمها؟ قالت **لها سعاد: كم عندك من الفساتين؟** كيف هي ملابسنا التقليدية؟ **ملابسنا التقليدية أنيقة.** وجدت قلم صديقك، تعطيه له، ماذا تقول؟ خذ قلمك لو وجدت قلم صديقتك، قلم تلميذ متغيب... أبوك يريد أخذك وإخوتك للحديقة، ماذا يقول؟ تعالوا معي إلى الحديقة. تسأله هل أمك ترافقكم؟ هل أمي تذهب معنا وضعيات أخرى يراها المعلم مناسبة	يجيب عن الأسئلة يكتشف الصيغ ويوظفها

التدريب و الاستثمار	يطرح المعلم أسئلة تستدعي الإجابة باستعمال الصيغ المكتشفة العودة إلى دفتر الأنشطة وإنجاز التمرين 3/1 ص 94 من كتاب الأنشطة 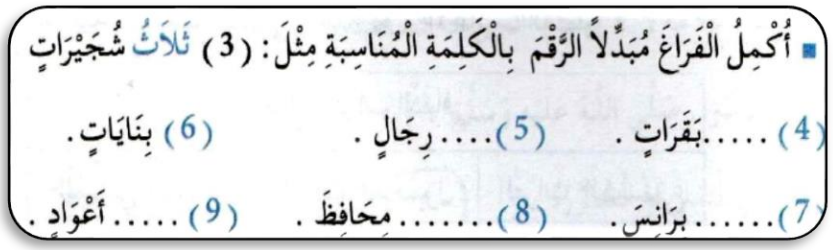 ■ أُكْمِلُ الْفَرَاغَ مُبَدِّلاً الرَّقْمَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِثْلَ: (3) ثَلاَثُ شُجَيْرَاتٍ (4) .....بَقَرَاتٍ . (5)....رِجَالٍ . (6) بِنَايَاتٍ . (7).....برَانِسَ. (8).....مَحَافِظَ . (9) ..... أَعْوَادٍ . 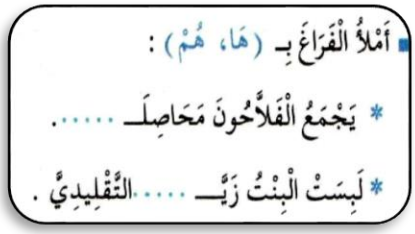 ■ أَمْلأُ الْفَرَاغَ بِـ (هَا، هُمْ) : * يَجْمَعُ الْفَلاَّحُونَ مَحَاصِلَـ ..... * لَبِسَتْ الْبِنْتُ زَيَّـ .....التَّقْلِيدِيَّ .	يتدرب على استعمال الصيغ في وضعيات مشابهة ويستثمرها في وضعيات جديدة.

المقطع التعلمي: الموروث الحضاري			
النشاط	إنتاج شفوي	**مركبةالكفاءة**	يتواصل مع الغير، يفهم حديثه
المدة	45د	**مؤشرات الكفاءة**	يفهم تسلسل أحداث النص المنطوق من خلال المشاهد، ويعيد بناء أحداث النص بصورة ذاتية، ويعمل على تنظيم وهيكلة أفكاره
الحصة	3		
القيم	يعتز بلغته العربية، يحافظ علي التراث الوطني، يتعرف على مختلف العادات والتقاليد، ويتحلى بروح التعاون والتضامن	**الكفاءة الختامية**	يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	**السياق** :العودة للنص المنطوق (الملابس التقليدية) **السند**:الصورة **التعليمة**:طرح أسئلة لاستعادة محتوى النص المنطوق: - لماذا احتفظت الأم بالألبسة التقليدية؟ - لماذا تكون الألبسة التقليدية غالية؟	يتذكر النص ويجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	ملاحظة الصور قصد التقاط المال العام للأحداث يشرع المعلم في طرح أسئلة هادفة حول المشاهد المطروحة ص169 **الصورة الأولى.** - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ماذا يفعل الرجل؟ يجز الشاة - كيف نسمي هذه العملية؟ - ما هي الحيوانات التي يتم جزها؟ تسجيل أحسن التعابير **الصورة الثانية.** - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - ماذا تفعل المرأة؟ تغزل الصور - إلى ماذا تحولت الصوف؟ إلى خيط تسجيل أحسن التعابير **الصورة الثالثة.** - ما هي العملية التي تقوم بها المرأة في الصورة؟ عملية النسيج. تسجيل أحسن التعابير **الصورة الثالثة.** - ماذا تلاحظ في الصورة؟ - بم تصنع الزرابي؟ - فيم تستعمل الزربية؟ تسجيل أحسن التعابير	يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية.

التدريب و الاستثمار	كتابة الملخص وقراءته (مقترح فقط) **تعتبر الصوف أحد أهم العناصر الأساسية في صناعة الزربية، حيث تبدأ عملية تحضير الصوف بجز الأغنام، ثم تقوم النسوة بغسلها وتبييضها ومشطها بالقرداش حتى تصبح رطبة، ثم تقوم النسوة بغزلها وصباغتها بالزعفران و الحنة أو بالألوان الحديثة، ثم يضفرن الصوف ليصير خيوطا، يظفرنها وينسجن منها زرابي باستعمال المنساج (الخلالة)، وتنظف بعد ذلك وتستعمل أو يحتفظ بها.**	يقرأ الملخص.

يتم تدريس حصة التعبير الشفهي تبعا للمنهاج الجديد كالتالي:

الصباح، أتأمل وأتحدث:

يندرج ضمن هذه الحصة نشاط التعبير الشفهي، ويكون من خلال التعبير الحر عن المشاهد الموجودة في كتاب التلميذ، ثم التعبير الشفهي الموجه بأسئلة هادفة للمتعلمين للتعبير عن مضمون المشهد، علما أن هذه المشاهد تكون مستمدة من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق. ولابد من توجيه المتعلمين من خلال الأسئلة المطروحة إلى استثمار بعض معطيات النص المنطوق في التعبير عن المشاهد وفسح المجال للمتعلمين للتعبير بطلاقة دون تقييدهم بصحة التعبير من أجل إثراء رصيدهم المعرفي.

المساء، حصة أستعمل الصيغ:

وهي حصة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين لأن المتعلم يكتشف خلال هذه الحصة بعض الصيغ و يوظفها في و وضعيات تواصلية دالة.

الاثنين صباحا، أنتج شفويا:

هي حصة من حصص ميدان التعبير الشفهي يعبر فيها المتعلم عن الأحداث التي تتضمنها المشاهد مرتبة. ونظرا لأهمية هذا النشاط في تنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء الرأي الخاص بكل متعلم، ولابد للمعلمين من ترك المتعلمين

يعبرون عن أفكارهم، ومشاعرهم، ومواقفهم بحرية ولا يتدخل المتعلم إلا بالقدر الضروري لتوجيه المتعلمين والأخذ بيدهم وفك بعض العقبات التي تعترضهم بما يمكنهم من الاسترسال في الحديث ولابد للمعلمين بالتركيز في هذه الحصة على تنمية كفاءة التواصل والمشافهة.

المبحث الثاني: تسجيل وتحليل ملاحظات التلاميذ

قمنا بحضور حصة التعبير الشفهي لقسم السنة الثانية ابتدائي لنرصد أهم اضطرابات التواصل التي يعاني منها التلاميذ أثناء الحصة:

توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع:

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	21	%58
أنثى	15	%42
المجموع	36	%100

يتبين من الجدول 58% من أفراد العينة ذكور، 42% إناث ويمكن أن نقول أن نسبة الذكور من أفراد العينة أكثر نسبة من الإناث.

تحديد المستوى الدراسي للتلميذ:

المستوى	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	27	%75
متوسط	06	%16
ضعيف	03	%09
المجموع	36	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن فئة التلاميذ المتفوقة والممتازة بنسبة75% أكتر من فئة التلاميذ الذي مستواهم الدراسي المتوسط بنسبة 16%، فيما نجد فئة قليلة من التلاميذ ضعيفي المستوى والتي تقابل نسبة 09% من المجموع الكلي لعدد التلاميذ.

توزيع التلاميذ حسب الاضطرابات:

النوع	العدد	النسبة المئوية
التلاميذ السالمين من الاضطرابات	27	%75
التلاميذ المضطربين	09	%25
المجموع	36	%100

يتكون القسم من 36 تلميذ، فمن خلال الجدول نرى أن نسبة التلاميذ السالمين من الاضطرابات أكثر من التلاميذ المضطربين بنسبة 75%، 27 تلميذ يعبرون بطلاقة و09 تلاميذ لديهم اضطرابات والتي كانت نسبتهم 25 %.

تحديد نوع اضطرابات التواصل عند التلاميذ:

النوع	العدد	النسبة المئوية
اضطرابات اللغة	05	% 56
اضطرابات الطلاقة	03	% 33
اضطرابات النطق	01	% 11
اضطرابات الصوت	00	% 00
المجموع	09	% 100

يبين الجدول نوع الاضطرابات التي يعاني منها التلاميذ في القسم والتي من خلاله نرى أن الاضطرابات اللغوية هي الأكثر شيوعا بين التلاميذ بنسبة 56،% وتليها اضطرابات الطلاقة بنسبة 33 %، فيما نجد اضطرابات النطق بنسبة 11 % فقط، أما

بالنسبة لاضطرابات الصوت فهي منعدمة، ويعود سبب هذه الاضطرابات إلى أن البعض منهم سببه الخجل والبعض الآخر لديهم نقص في التركيب (النحوي والصرفي)، والبعض الآخر لا يستطعون التعبير بسلاسة وبحرية لأسباب منها: سبب عضوي (عدم نطق الحروف نطقا سليما)، وهناك من لديه نقص في التواصل داخل القسم وعدم الانتباه، وهناك من لديه سبب نفسي مثلا تلميذة تعاني من مشاكل نفسية عائلية ولا تستطيع التعبير عن نفسها ولا تقبل التواصل مع المعلمة بثاتا، ولاحظنا بعض التلاميذ يلهون ويلعبون أثناء الدرس فهناك من يلعب بالقلم وأخرى بالمقلمة منشغلون عن الدرس وغير مركزين مع المعلمة.

نتائج الدراسة :

سندرج بعض النقاط التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية:

- إن تدريس نشاط التعبير الشفهي ليس بالأمر الصعب ولا بالأمر الهين إنما يحتاج إلى القليل من الجهد والصبر.

-الأخطاء الأكثر شيوعا بين تلاميذ السنوات الأولى هي الأخطاء النحوية والتركيبية.

-الفترة الزمنية المحددة لتدريس التعبير الشفهي فترة قليلة حتى يتمكن التلميذ من التعبير والتواصل الكافي.

- من بين الأسباب التي تمنع و تعيق التلميذ في التعبير الشفهي قلة رصيده اللغوي و ذلك يعود إلى البيئة التي يعيشه فيها.

- مهارتي التحدث والاستماع من بين أهم المهارات التي يحرص المعلم على تنميتهما

- التعبير الشفهي هو محصلة لما تعلمه التلميذ من باقي فروع اللغة العربية.

- يتحقق التواصل البيداغوجي داخل الصف بتشجيع المعلم للتلاميذ وتحفيزهم ومكافأتهم عن أبسط الأشياء.

- اضطرابات التواصل عند التلاميذ كثيرة منها عضوية ونفسية ولغوية.

- الاكتشاف المبكر لاضطرابات التواصل يكون عن طريق ملاحظة ومراقبة المعلم لتلاميذه.

- ارتفاع المستوى التعليمي يعود إلى جودة المنهاج المقرر من خلال وزارة التربية لذلك كل ما كان المنهاج يتماشى مع مستوى التلاميذ كل ما كان المحصول الدراسي أقوى.

خـــــــاتمـــــــة

لقد أفرز البحث في موضوع "دور التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ الطور الأول التعبير الشفهي أنموذجا "مجموعة من النتائج مرفوقة ببعض الاقتراحات نذكرهم في ما يلي:

يعد التعبير الشفهي أداة للتواصل وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع، ويعتبر من أهم النشاطات التعليمية لدى التلميذ.

لدرس التعبير الشفهي أثراً تربوياً واجتماعياً واضحاً، فهو أجدرها بالعناية والتنمية، لأنه يعكس ما يراه أو يسمعه المتعلم بعبارات في ألفاظ تحدد، وأفكار توضح ومعان تترجم. ويعتبر وسيله فعالة في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل صفوف المدرسة.

المعلم هو المسؤول عن إدارة دقة الحوار والمناقشات، هو الذي يطرح الأسئلة المتنوعة، ويقوم بتشجيع تلاميذه على المشاركة الفعالة بغية الوصول إلى أهداف موضوع الدرس المرسومة، وإن العلاقة الجيدة القائمة بين المعلم والتلاميذ هي التي تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، لأن المعلم هو من يمتلك مقومات التعليم والتقييم والتخطيط.

الحالة الاجتماعية والظروف المعيشية للتلميذ من بين الأسباب التي تؤثر سلبا على تعليمه.إضافة إلى بعض اضطرابات التي يعاني منها والتي تتسبب في عرقلة عملية التواصل بينه وبين المعلم وبين زملائه.

الوقت المخصص لحصة التعبير الشفهي غير كافي حتى يستفيد منها التلميذ منه بشكل كلي.

- تشجيع التلاميذ على المطالعة لإنماء رصيدهم المعرفي وتنمية مهاراتهم خاصة مهارة الاستماع والتحدث ليتمكن التلميذ من التعبير الشفهي والتواصل بسهولة.

- يجب تدريب التلاميذ على التخلص من الخجل ومحاولة الوقوف دون خوف أو اضطراب أمام غيره.

- على المعلم أن يشيل الحاجز الذي بينه وبين تلاميذه حتى يستطيع تحقيق التواصل معهم.

- على المعلم أن يكون حريص في مراقبته للتلاميذ أثناء القيام بواجباتهم داخل الصف.

- مراعاة المعلم للتلاميذ ذوي الاضطرابات الخاصة في التواصل ومساعدتهم على تجاوزها.

- تهيئة الجو المناسب لنفسية التلميذ يؤدي إلى زيادة قابليته في التعليم.

-كل ما كان التعبير الشفهي سليم خال من الاضطرابات كل ما كان التواصل فعال بين المعلم وتلاميذه.

-الأسرة هي الناشئ الأول للطفل، ولابد أن تكون سنده في الحياة وأن توفر له ظروف مناسبة للدراسة وإبعاده قدر الإمكان عن المشاكل المتعلقة بالعائلة.

- وفي الأخير يمكننا القول أن للتواصل دور هام في التعبير الشفهي، وللتعبير الشفهي أيضا دور مهم في العملية التواصلية، لأننا في التواصل نعبر و بالتعبير نتواصل.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

استمارة استبيان موجهة إلى معلمي اللغة العربية الطور الأول ابتدائي

بعنوان:

دور التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ الطور الأول التعبير الشفهي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، الرجاء زملائنا المعلمين الإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستمارة، خدمة للبحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبتان :

مهدي مريم

مولاي حليمة

إشراف الأستاذة:

مسكين

السنة الجامعية : 2018 - 2019

الاستبيان

ترتكز العملية التعليمية في جميع أطوارها على ثلاثة أقطاب رئيسية هي المعلم المتعلم المادة التعليمية (المحتوى) وهذه الأقطاب المجتمع تشكل ما يسمي بالتواصل، فكل من الأستاذ والتلميذ يحتك بالآخر ويتواصل معه من خلال المعارف و النشاطات وذلك ما يكون العلاقة الإنسانية أثناء الصف الدراسي ، ويعد التعبير من أهم النشاطات الدراسية وإتقانه هو الغاية في حد ذاتها وإن كان فرعا من فروع اللغة.

1- هل تواجهون صعوبة في تدريسكم لنشاط التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2- ما هي نوعية الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفهي لدى التلاميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

أخطاء أخرى

.....

.....

3- هل ترغبون في تكثيف حصص نشاط التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

4- هل قلة الرصيد اللغوي في الأنشطة الشفوية يعود سلبا على نشاط التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

5- ما هي أهم المهارات التي يحرص المعلم على تكوينها للمتعلم؟

التحدث ☐ الاستماع ☐ الكتابة ☐ القراءة ☐

6- ما الهدف الأساسي الذي تطمح إليه في تدريسك لنشاط التعبير الشفهي؟

.....

.....

.....

7- كيف يساعد المعلم في تنشيط التواصل البيداغوجي داخل الصف؟

.....

.....

.....

8- ما هي أهم المشاكل التي تواجه التلميذ في التواصل اللغوي؟

عضوية ☐ نفسية ☐ عقلية ☐

9- ما هي اضطرابات التواصل الذي يعاني منها التلميذ؟

.....

.....

.....

10- كيف يتعامل المعلم مع التلاميذ ذوي الاضطرابات الخاصة في التواصل؟

.....

.....

.....

11- هل المنهاج التربوي الجديد ملائما لمستوى التلاميذ ؟

ملائما ☐ غير ملائم ☐ نوعا ما ☐

12- ما هي الإسهامات الجديدة التي أضافتها الوزارة من أجل تحسين نشاط التعبير الشفهي والتواصل الشفهي بين كل من المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ نفسهم؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

- القران الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع:

1- أحمد عبد الكريم الخولي: التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، الأردن، ط،1، 2004.

2- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1978م.

3- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006م.

4- جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، 1992.

5- حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة عمان الأردن، ط1، 2007م، ط2، 2009م.

6- الخيري سيرين مدحت: تكنولوجية تعلم اللغة العربية دار الراية، عمان، دط، 2012.

7- حسنى عبد البارى عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية والثانوية، عالم الكتب القاهرة، ط2، 2003.

8- رشدى أحمد طعيمة: المهارات الغوية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2004م.

9- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات)، دار المعرفة الجامعية، دط، 2009م.

10- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: اضطرابات النطق والكلام، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011م، ط2، 2014م.

11- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلالي: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2007.

12- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي عمان، الأردن، ط2، 2007.

13- سمير شريف استينية: اللسانيات، المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2005، ط2، 2008.

14- الشمري هدى سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان ط 1، 2005.

15- صالح خليل أبو أصبع: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1989.

16- عبد الفتاح حسن البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2005.

17- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، ط1، 1999.

18- عبد الرحمان إبراهيم الشاعر ومحمود شاكر سعيد: دليل الباحثين في المنهجية والترقيم والعدد والتوثيق، دار صفاء، ط1، 2011.

19- علي أحمد مذكور: فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، دط، 1991.

20- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية، دار اليازوري، دط، 2009.

21- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوري، عمان، الأردن، دط، 2006.

22- محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2003م.

23- محمود عودة: أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصرالعربية، 1998م.

24- مرفت الطرابيشى، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، دط.

25- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط6، 2014م

26- منذر عبد الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

27- موسى محمد عمايرة، ياسر سعيد الناطور: مقدمة في إضرابات التواصل، دار الفكر، عمان، ط2، 2014.

28- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2015.

المعاجم:

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، ط 1، دار صادر بيروت، لبنان.

2- المعجم الوسيط،، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005م.

3- الفارابي عبد اللطيف وآخرون: معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية دار الخطابي للطباع، الرباط، المغرب، ط1، ج1، 1994.

4- حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي انجليزي انجليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2003م.

المجلات:

1- مجلة اللغة والاتصال، ع، 19، 2016، جامعة وهران1، أحمد بن بلة.

2- مجلة دواة، تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربات الثقافية، مكي فرحان كريم الإبراهيمي، جامعة القادسية، كلية التربية ، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

الرسائل الجامعية:

1- أمغار كهينة، أيت وارت حياة، مذكرة الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي، الطور المتوسط أنموذجا، رسالة الماجيستير، إشراف أرزقي شمون، بجاية.

الفـــهـــرس

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

إهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التوصل والتعبير الشفهي في العملية التعليمية

المبحث الأول: مفهوم التواصل.....06

أولا: مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا.....06

ثانيا: مفهوم التواصل لغة واصطلاحا.....08

ثالثا: الفرق بين التواصل والاتصال.....10

رابعا: أنواع التواصل.....11

خامسا: دور التواصل في العملية التعليمية.....12

سادسا: اضطرابات التواصل.....15

المبحث الثاني: مفهوم التعبير الشفهي.....22

أولا: تعريف التعبير وأسسه.....23

ثانيا: تعريف التعبير الشفهي.....24

ثالثا: أنواع التعبير الشفهي..... 26

رابعا: عمليات التعبير الشفهي..... 26

خامسا: أهمية التعبير الشفهي.....28

سادسا: أهداف تدريس التعبير الشفهي.....29

سابعا: أساليب التعبير الشفهي وموضوعاته..... 30

ثامنا: نموذج درس التعبير الشفهي.....31

تاسعا: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي.....34

عاشرا: معالجة أخطاء التلاميذ في التعبير الشفهي.....35

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

مجالات الدراسة:.....39

منهج الدراسة:.....40

أدوات الجمع وتحليل البيانات:.....40

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....41

المبحث الثاني: تسجيل وتحليل ملاحظات التلاميذ.....64

خاتمة 68

الملاحق.....71

قائمة المصادر والمراجع.....75

الفهرس.....79

ملخص البحث.....82

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث المعنون بـ:"دور التواصل في العملية التعليمية لدى تلاميذ الطور الأول التعبير الشفهي أنموذجا" غاية التواصل ودوره في العملية التعليمية ومن خلاله تعرفنا على مفهوم التواصل واضطراباته، كما انصب اهتمامنا على التعبير الشفهي كمادة، وتعد هذه المادة أساسية وهامة جدا في هذه المرحلة فعن طريقها يكتسب التلميذ المعلومات وهي وسيلة للإفهام والتفاهم، ووقفنا على مدى قدرة التلميذ في التواصل في هذه المادة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ فيها، وكيفية معالجتها.

الكلمات المفتاحية:

- التواصل
- التعليمية
- التعبير الشفهي